

بث مباشر | قصص وعبرمن القرآن الكريم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

القيامة عدك من الجنة والنار لنعش حياتنا. ولنعش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم. فلما رأوا الغيم مستقبلاً

اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراخسوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم - [00:00:00](#)

رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم ما الخبر الذي يجري؟ الغيب ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت باردة. اختبأ الناس في بيوتهم أسألو النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله الى السماء -

[00:00:20](#)

تسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها اصبحوا لا يرى الا مساكنهم.

كذلك نجزي القوم المجرمين ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج. من خوفها من شدة

الريح. ريح كانت - [00:00:50](#)

البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشذخ بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد. كانهم اعجاز الخاوية

حتى ان العجوزة تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [00:01:30](#)

بريح صرصر عاتية سخرها عليهم عذاب. سبع ليال وثمانية ايام حسوما ستري القوم فيها صرعى نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية

تمر على الناس؟ هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا - [00:01:50](#)

والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم لم

صنع الله عز وجل بهم هذا؟ كانوا - [00:02:30](#)

يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا بالناس بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر.

هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس - [00:03:00](#)

امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم. سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من كذب الرسل. كل من عاد اولياء الله كل من

تكبر في الارض وبتش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم. كذبت - [00:03:20](#)

فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر اعجاز نقل فكيف كان عذابي ونذر اياك اياك ان تياس من نصر الله عز وجل. اياك. اياك

ان تظن ان الامر بعيد. لا يا اخي الكريم. لا يا اختي الفاضلة. ان - [00:03:40](#)

الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفله الرب جل وعلا. عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة

الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين - [00:04:20](#)

تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله ابو

عائشة لما هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد. فلما رأوه عارضا - [00:04:50](#)

استقبل اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي

عليه الصلاة والسلام نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل يوم من الايام دخل على - [00:05:10](#)

احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج. قدرا

هكذا اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من الزمان - [00:05:30](#)

وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر منطقة

بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية. الان تسمى مدائن صالح - [00:05:50](#)

هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم. وما كانوا يصنعون الجبال وينحتون.

ارسل الله عز وجل اليهم نبي من انبيائه صالح. صالح صالح عليه السلام نبي عربي. يرجع الى - [00:06:10](#)

داثرا ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل.

لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم. ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا - [00:06:30](#)

ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا اعبدا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره

اعبدوا الله عز وجل. واستغفروه ثم توبوا - [00:06:50](#)

فاستغفروه ثم توبوا اليه. ان ربي قريب وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم. تظنون ايها الناس ان هذه نعم

دائمة. اتظنون انكم خالدون في هذه الارض؟ تأتيكم النعم من بطن الارض. ومن السماء - [00:07:10](#)

واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اتركون فيما ها هنا في جنات وعيون وزروع يذكرهم بالنعم وتنتحون من الجبال

بيوتا فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوه ويذكرهم بالاستغفار وبتترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطغوا وعتوا - [00:07:40](#)

فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير. تظن انك

سوف تكون من كبرائنا. من قادة - [00:08:30](#)

كبراء الناس من عقلائهم. الان تقول هذا الكلام. الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به. ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا

صالح؟ انت الرجل العاقل. انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير. تقول هذا الكلام - [00:08:50](#)

انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ثم انظروا ماذا يقولون له. انتهى ان نعبد ما يعبد ابؤنا

وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. نحن نشك بكلامك. ما الدليل على ان كلامك صحيح - [00:09:10](#)

كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع ابؤنا به وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام انظر كيف رد عليهم بلين. رد

عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا. قال - [00:09:40](#)

يا قومي ارايتم ان كنت على بينة ارايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فما تزيدونني غير تقسيم يا قوم الا

تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصروني من - [00:10:00](#)

والله ان عصيته من ينصروني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترضوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون

ستواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه.

وتجبروا - [00:10:38](#)

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال

الملا الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملا الكبار القادح - [00:11:08](#)

اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ما دليكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله

الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملا المستكبرون - [00:11:28](#)

قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم. فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟

قال نعم. لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط - [00:11:58](#)

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قالوا ارايت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال

بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - [00:12:18](#)

لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكى حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يرى انهم قد نحتوا

الجبال بيوت وقصور داخل الجبال. واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورايت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما

قال الله جابوا - [00:12:38](#)

صخرة بالواد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له أرايت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة متى تقولون يا ناس يا قوم ناقة من صحراء قالوا نعم اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ولونها كذا صفة هكذا - [00:12:59](#)

شكلها كذا عمرها كذا. بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - [00:13:19](#)

تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه وتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والمأ مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [00:13:39](#)

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [00:14:09](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - [00:14:29](#)

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البيينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة. رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - [00:14:49](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [00:15:29](#)

الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [00:15:49](#)

لقول صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [00:16:09](#)

طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث ويطلب المعجزات فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [00:16:39](#)

اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا - [00:16:59](#)

يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغیظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا بناقح ناقح لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [00:17:19](#)

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى اذا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربعة على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [00:17:49](#)

فجاء رجل اسمه قيذار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض - [00:18:09](#)

اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [00:18:29](#)

وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها

فتجمع عليها القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت وفرت - [00:18:49](#)

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف. فسقطت وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها تحذر فصيلها تحذر جنينها فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم -

[00:19:09](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبو خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس.

لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [00:19:39](#)

يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم ناقة الله - [00:19:59](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتكم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه واذا بهم يتحدثون انه يا صالح ائتنا

بما تعدنا يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [00:20:29](#)

يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف

القوم الصالح صادق من هذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر - [00:20:59](#)

في اليوم الثالث اسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل الصالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام.

كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - [00:21:26](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله

معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [00:22:04](#)

وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله لنقولن لوليه ما شهدنا. ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا

وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة

من السماء - [00:22:24](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين

طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار

عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [00:23:04](#)

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني

احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون - [00:23:44](#)

يقولون لم يبقى شيء من الاجل. اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا. وتحنطوا وتأهلوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون

العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [00:24:04](#)

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم

عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [00:24:24](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم الواحد منهم لم يستطع ان

يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة من - [00:24:44](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كأن لم فيها كأنك تمر عليهم لم

يعش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم بل حتى في هذه الايام من - [00:25:14](#)

مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار الا بعدا نزل عليهم العذاب من

فوقهم ومن اسفل منهم انا ارسلنا عليهم - [00:25:44](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم من فوق ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب - [00:26:14](#)

وبقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى. فاعطوها الماء لتشرب. كانت متعبة. قصت عليهم - [00:26:34](#)

قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كان الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته فرأى الناس صرعى قتلى - [00:26:54](#)

كلهم ميتون لم يبقى فيهم اثر. تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح.

ليقرعهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم - [00:27:14](#)

ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكركم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله.

نهيتكم عن الشرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات - [00:27:44](#)

رأيتم البيئات ومع هذا اصورتهم وعاندتم وكفرتم الا بعدا لثمود والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها الابل.

يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:28:14](#)

لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان كفروا ربهم على بعدا لثمود. ايها

الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين. اصبر. وتحمل - [00:28:54](#)

نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل

لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليه - [00:29:14](#)

الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام النبي كان يعيش

ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد - [00:29:34](#)

السدوم عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن وهم اخبثوا وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب - [00:29:54](#)

والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله

لوط عليه السلام وهو ابن اخ ابراهيم الخليل - [00:30:14](#)

اخو ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل

الى تلك البلاد جاءه اناس ينهبون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع - [00:30:32](#)

حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية. يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد ثم

يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الالههم فالاهم وهكذا -

[00:30:52](#)

لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة يفعلون

الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:31:12](#)

ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم

مصرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم - [00:31:32](#)

كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم. يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم

لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات. اولئك - [00:32:12](#)

الانعام بل هم اضل حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا وهم يسخرون عليه وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه - [00:32:29](#)

انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون الذكران من العالمين قلق لكم ربكم من ازواجكم يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على - [00:32:59](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباح تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [00:33:39](#)
وقد امنت به فقط ابتناه. قالوا هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت - [00:33:59](#)

هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد وهذا يفعل في هذا كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير. يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط - [00:34:39](#)
انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا - [00:34:59](#)
عليه السلام اطردهم اخرجوا اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه - [00:35:19](#)

يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له - [00:35:59](#)
ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد - [00:36:19](#)

من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تأنف عنها. حتى الحيوانات تتأفف منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة - [00:36:49](#)
كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد - [00:37:09](#)
لوط عليه السلام. قالوا له نهاك عن هذا الفعل. لا تستقبل ضيفا من الضيوف. ابدأ. ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك. فان فعلت فاننا سوف نخرجك. انا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس - [00:37:29](#)

وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قري لوط فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق. ومن وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه. قال فما خطبك - [00:37:49](#)

ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين - [00:38:09](#)
مسومة عند ربك للمسرفين. مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه فابراهيم الان يجادلهم يعني ينتظروا. اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون. ربما يرجعون. فلما - [00:38:29](#)
تبعنا ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك.

وانهم اتيهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [00:38:49](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن

قالوا لا؟ قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [00:39:09](#)

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال قالوا نحن اعلم نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على

الذين اسرفوا على - [00:39:29](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله! امر عجيب كان التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى عند الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون -

[00:39:59](#)

ويبعدون ويطرودون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات

بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [00:40:19](#)

سبحان ربي العظيم كان التاريخ يعيد نفسه كان الذين كانوا يقولون للوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريبتكم جريمتهم انهم

اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [00:40:39](#)

والعباذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوط فوجدوا

لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [00:40:59](#)

سبيلي. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جننا ننزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان

نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [00:41:22](#)

في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد.

اخرجوا وهو خائف الان - [00:41:42](#)

ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما بهم وضاق بهم زرا وقال هذا يوم عصر هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما

الذي سوف يحصل؟ يريد ان يصرفهم وهم مصرون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان

يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [00:41:52](#)

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق

الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [00:42:32](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر لفظ القرآن يهرعون يدفع

بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [00:42:52](#)

طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا وانت تعلم ماذا

نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم تهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[00:43:22](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لم تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء النساء في القرية

زوجاتكم البنات اللواتي عندهم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [00:43:42](#)

والذكور قال يا قوم قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها

خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [00:44:02](#)

عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم واي

فجور عندهم فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - [00:44:32](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله. وهذه عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [00:44:52](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [00:45:22](#)

يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزوني في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا نريد يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك انهم لعمرك انهم - [00:45:42](#)

انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [00:46:02](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن اردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [00:46:22](#)

يا لوط انا رسل ربك ابتعد ابتعد يا لوط ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان خرج عليهم من جبريل عليه السلام هم يظنونهم الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [00:46:42](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعمى ذهب. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - [00:47:12](#)

ضيفه فطمسنا فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [00:47:32](#)

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون لونا للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك تصيبها ان موعدهم الصبح. قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بطريق فاذا - [00:47:56](#)

في الليل في السحر نجيناهم بسحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابتناه. خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبتعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها - [00:48:36](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس امرنا فلما جاء امرنا ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه في - [00:48:56](#)

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صباح وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [00:49:26](#)

اضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها واطرنا عليهم حجارة واطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر واطرنا - [00:49:46](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [00:50:26](#)

هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ - [00:51:06](#)

عياذ بالله والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشاه فبأى هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [00:51:26](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [00:51:56](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [00:52:16](#)

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. يغشون ويخيفون المارة. وكانوا يخسون المكيال والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما. وبهنا - [00:52:36](#)

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه فانهم لا يعطونه كل حقه واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [00:52:56](#)

فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها فجاءتكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - [00:53:16](#)

شجرة اسمها الايكة. يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن اول - [00:53:46](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك. اخذ ينهاهم عن هذه البيوت وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوا الكيل والميزان. ولا - [00:54:06](#)

ابخس الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكان الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - [00:54:26](#)

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري والجرائم الاقتصادية - [00:54:46](#)

وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشر الربا الا نوع من هذه الانواع. من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد. ليكون المال صورة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش - [00:55:06](#)

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية. فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية عياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة. شعيب - [00:55:26](#)

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم - [00:55:46](#)

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تتعدوا بكل اقعدها بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر - [00:56:06](#)

على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارايتم هذه الاموال لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا ابتعد عن الحرام - [00:56:36](#)

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع ان نعيش لن

يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - [00:57:16](#) ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقي الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - [00:57:36](#)

فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد - [00:57:56](#) في دينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها فقط صلي وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلاطك تأمرك؟ وصلاتك رمز - [00:58:26](#)

الدين يعني دينك. هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات. تتدخل في هذه الامور ايعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا بينوكونا بهذه الامور لا لا - [00:58:46](#)

فقط في المسجد. ثم استهزأوا انك الحليم الرشيد. مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول هذا الكلام كأنهم

يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن - [00:59:16](#) وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعي اذا خالف الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم عن الربا واكل الربا. اذا نهاهم عن الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوتهم - [00:59:46](#)

وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على الحلال. ويقول ارايتم الرزق الذي عندي؟ صحيح

كانه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما نهاكم عنه. لن افعل الذي تفعلون ان - [01:00:20](#)

ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي وقدرتي. واتباعي. ما كان عنده اتباعي الا الضعاف

والفقراء والمساكين توكلت عليه توكلت واليه اني سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم - [01:00:40](#)

وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت اني توكلت على الله. وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه مدركون

قال كلا ان معي ربي. ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله - [01:01:10](#)

ثالثهما الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل. كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم انه التوكل على الله عز وجل.

وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور - [01:01:30](#)

المنكرات وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم وعلى ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة والثراء والناس

غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا؟ فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام - [01:01:50](#)

خوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القدير ليست شخصية يا قوم. ليست القضية انا

وانتم اما انا واما انتم لا انا بشر انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون؟ انتم الان لا تحاربوني انا. انتم

تحاربون الله عز وجل - [01:02:10](#)

ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم. ان يصيبكم مثل ما وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان واخبار قوم

هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية. واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيحة. واخبار قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب - [01:02:40](#)

وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا. مديا قريبا من بحيرة لوط. من من من البحر الميت من قرى سدوم وكذلك الزمن ليس بعيد

عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل من بعثة لوط عليه السلام. فاذا به يذكرهم - [01:03:10](#)

اي يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء ويرغبهم

نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [01:03:30](#)

ارأيتم بلاغة افصح من هذه؟ بين ترغيب وبين الترهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها ما ترك لهم

منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم قالوا ما ندري ايش تقول. ما نفهم كلامك -

[01:04:00](#)

وهو بليغ فصيح. ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما ما نفهم. انت رجل تكلم بلسان اخر بلغة اخرى ما نفقه كثيرا مما - [01:04:30](#)

تقول وانا لنراك فينا ضعيفا. يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف. فقراء. يعني انتم ما ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان قلت لك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نصنع لك يا شعيب. وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك - [01:04:50](#)

لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده منعة ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك - [01:05:20](#)

لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت ضعيفا ولولا رهطك لرحمتنا هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله؟ ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي - [01:05:40](#)

يمنعون الناس عني؟ لا. شعيب عليه السلام لا يأبه بقومه. لا يأبه باقربائه. اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يأبه به ابدا فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون - [01:06:10](#)

سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون رهطك. فاذا به يرد عليهم غاضبا. قال يا اعز عليكم الوتيرة الان ازادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا. انه يثور - [01:06:30](#)

علينا الضعفاء المساكين الفقراء كانه يثيرهم علينا كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان نطرده اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد. هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاء. لا مهما طردتهم فانه - [01:07:10](#)

هم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا يستطيع عليهم بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلف في بينه وبين الله وان طرده يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله. قال الملأ الذين استكبروا من قومه - [01:07:30](#)

لنخرجنا يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد او في ملتنا سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال. والا نطردكم من القرية. مساكين مجانيين ما يفهمون - [01:07:50](#)

ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه؟ قال ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله عز وجل. الله اكبر - [01:08:10](#)

والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكرى. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله الامر كله معلق بمشيئة الله. يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا - [01:08:40](#)

ثم بدأ يدعو عليهم. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين اتين وانت خير الفاتحين. الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم. اني عامل. كل واحد يعمل وانا - [01:09:00](#)

العاقبة لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من الاغنياء الكبراء القادة عليه القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. وقال الملأ الذين كفروا منهم - [01:09:20](#)

لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله. انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا. وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان. انا - [01:09:50](#)

مثلنا. فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فدعا عليهم ربنا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد حر. حر شديد وقهر فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل - [01:10:20](#)

فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن

الحر. يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا بالسحابة ترميهم بشار - [01:11:10](#)

واذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها واسكنت حركاتهم فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان

عذاب يوم عظيم شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الرجفة - [01:11:30](#)

فاصبحوا في دارهم جاثمين. ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين لم

يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا والذين امنوا - [01:12:00](#)

فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم يكلمهم وهم اموات ويسمعون

قد ابلاغتكم رسالات ربي لقد ابلاغتكم رسالات ربي ونصحت لكم - [01:12:30](#)

كيف اسى على قوم كافرين لم احزن ولم اتضايق واهتم واغتم لقوم كافرين قطع الله دامرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في

مكة مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يظهر البيت للطائفين والقائمين والركع

السجود - [01:13:00](#)

ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق. الا من ذرية ابراهيم.

فاسماعيل واسحاق من ابراهيم عليه السلام؟ اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل. من

ذرية اسحاق - [01:13:30](#)

اما اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. هو خير الانبياء والرسول وصف الله عز وجل

اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا - [01:13:50](#)

وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عنده ربه وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل وركبها

في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة -

[01:14:10](#)

دفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن في فلسطين ثم

اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه السلام والعيص او العيص الذي - [01:14:40](#)

من ذريتي اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق وبشرناه باسحاق نبيا

من الصالحين وباركنا عليه وعلى قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام

ابن نوح - [01:15:00](#)

عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة

وكانوا بينون خياما عالية ذات عماد عظيمة. وبينون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض - [01:15:41](#)

واعطوا قوة بان كانوا يبطنون بمن حولهم من الامم واذا بطحتهم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه يدعوهم الى عبادة الله جل

وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودا - [01:16:01](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة

الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [01:16:21](#)

واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه

متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام -

[01:16:41](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. ودائما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ.

الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم علية القوم. دائما - [01:17:11](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا

قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [01:17:31](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [01:17:51](#)

قال من رب العالمين. ابلفكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوباً اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم رداً افضل من هذا افضل منه؟ يرد عليهم يقول يا قوم تقولون انا سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلفكم رسالاته. وانا لكم ناصح - [01:18:21](#)

مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئاً. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاهاً. ولا اريد منكم كنزاً ولا اريد سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي - [01:19:01](#)

افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها؟ وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود فما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له - [01:19:21](#)

قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل اعندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر مثلك مثلنا وما نحن - [01:19:51](#)

بمؤمنين لكن نقول شيئاً واحداً. انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول رأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل ايها - [01:20:11](#)

اطلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية فان كفرت وظلمت - [01:20:31](#)

كسرهما الرب جل وعلا. اياكم ان تنفروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ريع اية كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث - [01:20:51](#)

لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبروا على الخلق ويبطشون بالامم. بل يبنون المصانع. المصانع مصارف المياه ومجاري المياه يبنونها. بل القصور يبنونها اتبنون - [01:21:11](#)

بكل ريع اية تبثت وتتخذون مصانع لعلكم تخذلون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يببطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا - [01:21:31](#)

قتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول - [01:22:01](#)

انظر ايننا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة لا دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم - [01:22:21](#)

وكانوا باياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم. ومن الاموال ومن النعم. ومع هذا كفروا. واستكبر اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحداهم. قال ارأيتم ايها الناس؟ انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل - [01:22:51](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئاً من سلاح. لا املك شيئاً من قوة. ولكن اتحداكم جميعاً ان تقضوا علي. تجمعوا كلكم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلونني جميعاً - [01:23:21](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحاً يتحداهم جميعاً. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [01:23:41](#)

على الله عز وجل. واشهدوا كيدوني جميعا. فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا كلكم كيدوني لا تأخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظروا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [01:24:01](#)

توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصر ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود - [01:24:51](#)

ولم يقدرنا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود - [01:25:21](#)

يستعجلون العذاب. اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد فاتنا بما تعدنا انتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب - [01:25:41](#)

والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيء نحن عشرات السنين على هذه الحال فهي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم - [01:26:11](#)

الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله وحرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بهود عليه السلام يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصربي - [01:26:31](#)

فقال الله لهد اصبر يا هود اصبر. انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله الله قريب عما قليل ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر اصبر. وانتظر فان عذاب الله عز وجل - [01:26:51](#)

قادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض ولكنها سنة من سنن الله عز وجل. لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا انه - [01:27:21](#)

كقربة امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام - [01:27:41](#)

هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون هنا من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء - [01:28:01](#)

حمراء وبيضاء وسوداء. فسأل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فليل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين - [01:28:21](#)

مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون استبشرون ينتظرون المطر يأتهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان المطر الا وجاءني السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا.

السحاب الذي سوف يمتطنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت - [01:28:41](#)

بالخبر كانها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رآوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف - [01:29:11](#)

فيرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم. واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افتري على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم. انكم اذا لخاسرون. اي - [01:29:41](#)

انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات لما توعدون. ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطوق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت - [01:30:01](#)

من القبر دعك من القيامة دعك من الجنة والنار لنعيش حياتنا. ولنعيش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا الغيم مستقبلا اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم - [01:30:21](#)

بل هو ما استعجلتم به. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيب ليس فيه مطر. والرياح

شديدة. وقد صارت ايه ده اختبأ الناس في بيوتهم اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح - [01:30:41](#)

احمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب تدمر كل شيه كذلك نجزي القوم المجرمين ريح شديدة باردة باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة - [01:31:11](#)

الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشخ بهم الارض فينفصل الرأس عن جسد كأنهم اعجاز ونخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [01:31:51](#)

بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب سبع ليال وثمانية ايام خاوية فهل ترى لهم من باقية تمر على الناس؟ هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا - [01:32:11](#)

في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيدة الا جعلته كالرمين. لم صنع الله عز وجل به هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطش - [01:33:01](#)

الناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من - [01:33:31](#)

الرسول كل من عاد اولياء الله كل من تكبر في الارض وبتش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم كذبت سعاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي - [01:33:51](#)

اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل. اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد. لا يا اخي الكريم اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفله الرب جل وعلا - [01:34:31](#)

عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحسوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل - [01:34:51](#)

ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم معاذ فلما فرأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم - [01:35:21](#)

تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل من الايام دخل على احدي زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم - [01:35:41](#)

يأجوج ومأجوج قدرها كذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد - [01:36:01](#)

هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية الان ثم مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم - [01:36:21](#)

وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبي من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبي عربي يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا - [01:36:41](#)

جبال قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم ومع هذا تكبروا الارض واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام - [01:37:01](#)

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله عز وجل. واستغفروا فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم. تظنون ايها - [01:37:21](#)

ان هذه النعم دائمة. اتظنون انكم خالدون في هذه الارض؟ تأتيكم النعم من بطن الارض ومن السماء واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اتتركون فيما هنا امنين في جنات - [01:37:51](#)

وزروع ونخل طلعتها هضير. يذكرهم بالنعم وتنتحون من الجبال فاتقوا فاتقوا الله واطيعوا ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام

والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا صوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح - [01:38:21](#)

تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير. نظن انك سوف تكون من كبراء من قادتنا من كبراء الناس من

عقلائهم. الان تقول هذا الكلام. الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به - [01:39:01](#)

ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك تقول

هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا - [01:39:21](#)

ثم انظروا ماذا يقولون له اخاؤنا وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. نحن نشك بكلامك ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد

لا سمعنا به ولا سمع اباؤنا به وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان - [01:39:41](#)

تقول هذا الكلام انظر كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا قال يا قوم

يا قوم ارايتم ان كنت على بيعة - [01:40:11](#)

ارايتم ان كنتم على بيعة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدوني غير تخسيم يا قوم الا

تظنون لو كنت على بيعة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من - [01:40:31](#)

والله ان عصيته من ينصرني انا من ينصركم انتم؟ افترضوا اني على حق. افترضوا اني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون

تواجهون ربكم جل وعلا ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور. واستكبر قومه.

وتجبروا - [01:41:01](#)

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون على دينهم قال

الملا الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملا الكبار القادح - [01:41:31](#)

اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ما دليكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله

الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا انا - [01:41:51](#)

نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالله الذي ارسل به. فرد الملا المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه

السلام يدعوهم في نواديهم. فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم. لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن

بشرط - [01:42:11](#)

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال

بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - [01:42:41](#)

لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبيكي او يتباكي حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يرى انهم قد نحتوا

الجبال بيوت وقصور داخل الجبال. واتخذوا سهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما

قال الله جابوا - [01:43:01](#)

صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة متى تقولون يا

ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفتها كذا - [01:43:22](#)

شكلها كذا عمرها كذا. بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم ارايتم ان

فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - [01:43:42](#)

تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه وتضرع اليه ويتوسل اليه.

فجأة والناس ينظرون والملا مجتمعون. والناس يتربصون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء

الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [01:44:02](#)

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة

تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [01:44:32](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - [01:44:52](#)

في ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم - [01:45:12](#)

منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعنده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا - [01:45:42](#)

لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة - [01:46:02](#)

اه لها شرب ولكم شرب يوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا - [01:46:22](#)

انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبههم ان كل شرب محتضر اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث -

[01:46:42](#)

ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن - [01:47:12](#)

يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا - [01:47:32](#)

بناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [01:47:52](#)

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [01:48:12](#)

فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل ما هذا قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [01:48:32](#)

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [01:48:52](#)

وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموا بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت وفرت - [01:49:12](#)

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها تحذر فصيلها تحذر جنينها فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم -

[01:49:32](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [01:50:02](#)

يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا

صنعتكم؟ قتلتم ناقة الله - [01:50:22](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لما تجرأتم على آية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدون فعقر قالوا يا صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا. يلا خلنا نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [01:50:52](#)
يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكثوا في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف القوم الصالح صادق من هذا الكلام. قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر. في اليوم الثالث اسود -

[01:51:22](#)

وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل

صالح ونستريح - [01:51:51](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [01:52:27](#)

وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة

من السماء - [01:52:47](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكروهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار

عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [01:53:27](#)

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون - [01:54:07](#)

يقولون لم يبقى شيء من الاجل. اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا. وتحنطوا وتأهلوا ابوه وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [01:54:27](#)

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [01:54:47](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [01:55:07](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة. فاصبحوا في ديارهم جائمين. كأن لم تنوفها كأنك تمر عليهم لم يعش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام من - [01:55:37](#)

مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثبوت نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [01:56:07](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب بقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي

حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - [01:56:37](#)

لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى فاعطوها المال لتشرب كانت متعبة قصت عليهم قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح - [01:57:07](#)

فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعا قتلى كلهم ميتون لم يبقى فيهم اثر. تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم - [01:57:27](#)

وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن - [01:57:57](#)

شرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات رأيتم البيئات ومع هذا اصغرتم وعاندتم وكفرتم الا بعدا لثمود والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم - [01:58:27](#)

امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها الابل. يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان - [01:59:07](#)

كفروا ربهم الا بعدا لتمود. ايها الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل - [01:59:27](#)

سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليه الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي كان يعيش - [01:59:47](#)

ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدوم عند ما يسمى البحر الميت او بحيرة لوط. قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن. وهم اخبثوا - [02:00:10](#)

الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب. والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونها ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله. لوط عليه - [02:00:30](#)

السلام. وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخو ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل الى - [02:00:50](#)

تلك البلاد جاءه اناس ينهون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيش اليه فدمرهم وارجع حق للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية. يدعوه اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - [02:01:05](#)

ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاله فالاهم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. الفاحشة الكبرى - [02:01:25](#)

يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا ان قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [02:01:45](#)

كون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - [02:02:15](#)

فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات. اولئك الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة. التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [02:02:42](#)

اني لكم رسول امين. وهم يسخرون وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عدون - [02:03:02](#)

يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباحة للمح - [02:03:52](#)

تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام وقد امنتم به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي - [02:04:12](#)

هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة

الى الصلاح الى النقاء وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت - [02:04:32](#)
من هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا كثير مع
بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير. يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط - [02:05:02](#)
انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور
النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرده بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا - [02:05:22](#)
عليه السلام اطردوهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة.
يقولون لا نريد هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه -

[02:05:42](#)

يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن
هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له - [02:06:22](#)
ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثرنا في
الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد - [02:06:42](#)

من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تأنف عنها. حتى الحيوانات تتأفف منها والعياذ بالله. فاذا
بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة - [02:07:12](#)

كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا رجالا يحجزهم في بيته
حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد - [02:07:32](#)

لوط عليه السلام قالوا له ننهك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدأ. ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت فاننا
سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس -

[02:07:52](#)

وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط فانما بهم
يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق هم من وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشره قال فما خطبك -

[02:08:12](#)

ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة عليه السلام.
قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين - [02:08:32](#)

مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه فابراهيم الان
يجادلهم يعني انتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون ربما يرجعون فلما - [02:08:52](#)

تاب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر
ربك. وانهم اتبهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [02:09:12](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن؟ قالوا لا. قال متئين يعني تهلكون قرية فيها منتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن
ان قالوا له قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [02:09:32](#)

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية
وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين

اسرفوا على - [02:09:52](#)

الذين فجرنا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله! امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الى
الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنتعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزوج بهم في السجون. ويقتلون -

ويبعدون ويطرودون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [02:10:42](#) سبحان ربي العظيم كان التاريخ يعيد نفسه كان الذين كانوا يقولون للوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتكم جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [02:11:02](#)

والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوط فوجدوا لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [02:11:22](#)

قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [02:11:44](#) في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهن. يعني كأنه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد.

اخرجوا وهو خائف الان - [02:12:04](#)

ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما بهم وضاق بهم زرعاً وقال هذا يوم هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرور على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [02:12:14](#)

على غيهم. فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [02:12:54](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [02:13:14](#) طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم تهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[02:13:44](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال لم تصنعوا هذا؟ لم تفعلوا هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية قال هؤلاء النساء في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [02:14:04](#)

والذكور قال قال يا قومي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [02:14:24](#)

في عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم؟ واي فجور عندهم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - [02:14:54](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهواتهم مع النساء والعياذ بالله. وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [02:15:14](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [02:15:44](#)

وعموم يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزونني في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك لعمرك - [02:16:04](#)

انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [02:16:24](#)

ابه يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن اردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [02:16:44](#)

يا لوط انا رسل ربك ابتعد. ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من بريل عليه السلام هم يظنونهم الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [02:17:04](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - [02:17:34](#)

ضيفه فطمسنا فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم هم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [02:17:54](#)

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون لونا للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك تصيبها ان موعدهم الصبح. قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له - [02:18:19](#)

اذا به في الليل في السحر نجيناهم من سحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابنتاه. خرج في الليل فتبعتهن يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهن فلما سمعت بالعذاب التفتت. والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد. لكنها التفتت فاصابها - [02:18:59](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل. فلما اشرفت الشمس امرنا فلما جاء امرنا ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قري قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - [02:19:19](#)

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [02:19:49](#)

تضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها سار وامطرنا عليهم حجارة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا - [02:20:09](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [02:20:49](#)

هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ -

[02:21:29](#)

عياذ بالله والمؤتفة اهوى فغشاها ما غشاها فبأي هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [02:21:49](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [02:22:19](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [02:22:39](#)

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. يغشون ويخيفون المارة. وكانوا يخسون النكال والميزان واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما. وبهنا - [02:22:59](#)

كان وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم يnehون اموال الناس يأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه قم فانهم لا يعطونه كل حقه واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [02:23:19](#)

فقال لهم يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها فجاءتكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم

تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - 02:23:39

شجرة اسمها الايكة. يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن -

02:24:09

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاتهم عن هذه البيوت

وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوا الكيل والميزان. ولا - 02:24:29

تبخس الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكان الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية

والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - 02:24:49

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش

والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالتهب التجاري والجرائم الاقتصادية - 02:25:09

وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع. من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد. ليكون المال

طولة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكفون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة

العيش - 02:25:29

يصبح الناس غني فاحش الغنى غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية فقراء هكذا الان كثير من القرى حتى بعض البلاد الاسلامية عياد بالله

انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة.

شعيب - 02:25:49

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب

بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم -

02:26:09

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تتعدوا بكل اقعدها بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم

قال لهم يعيد مرة اخرى اني اخاف عليكم اذا استمر - 02:26:29

على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص

المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارايتم هذه الاموال؟ لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا ابتعد عن

الحرام - 02:26:59

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع نعيش لن يبقى

لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - 02:27:39

ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يمحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم

شعيب بقي الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - 02:27:59

فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والاقتصاد له مكان

اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد - 02:28:19

في دينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها فقط صلي

وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك؟ صلاتك رمز - 02:28:49

الدين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات تتدخل في هذه الامور وصلاتك تأمرك ايعبد اباؤنا او ان نفعل في

اموالنا ما نشاء دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا بينوكتنا بهذه الامور لا لا دين - 02:29:09

فقط في المسجد. ثم استهزأوا انك لانت الحليم الرشيد. مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول هذا الكلام كأنهم

يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن - [02:29:39](#)
وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالت الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم
عن الربا واكل الربا اذا نهاهم عن - [02:30:09](#)

الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوته. اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصرًا على
الحلال ويقول رأيتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لنفعل الذي -
[02:30:39](#)

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي قدرتي واتباعي ما كان عندي اتباعي
الا الضعاف. والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت. اني
توكلت على الله - [02:30:59](#)

وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما
كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل -
[02:31:39](#)

كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت اليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور
وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم - [02:31:59](#)

على ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا فاذا بهن فاذا
بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم - [02:32:19](#)

ليحملنكم عداوتي وبغضتي ان يصيبكم العذاب القضي ليست شخصية يا قوم ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا
سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون - [02:32:39](#)

ثم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلك
بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيد - [02:32:59](#)

واخبار قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا مديا قريبا من بحيرة لوط من من البحر
الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل - [02:33:29](#)

من بعثة لوط عليه السلام فاذا به يذكرهم ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم وما قوم لوط منكم ببعيد ثم مع هذا اخذ يفتح
لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم - [02:33:49](#)

ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود رأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين الترهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك
لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكر الا وبينه لهم. باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم - [02:34:19](#)

قالوا ما ندري ايش تقول؟ ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول الذي تقوله نحن لا لا
ما ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - [02:34:49](#)

وانا لنراك فينا ضعيفا يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما
تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نضع لك يا - [02:35:09](#)

وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة
من قومه لان لوط ما كان عنده منعة. ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا - [02:35:39](#)

شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت وانا لنراك فينا
ضعيفا. ولولا رهطك لرجمناك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله - [02:35:59](#)

ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا. شوائب عليه السلام لا يابه بقومه. لا يابه باقربائه اذا ما كانوا

يؤمنون بالله فانه لا يأبه بهم ابدًا. فاذا به يرد عليهم يقول سبحانه الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله - [02:36:29](#)
تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحانه الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون فاذا به
يرد عليهم غاضبا واتخذتموه ورائكم ظهريا ان ربي بما الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل هذا الرجل -
[02:36:49](#)

انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء. كانه يثيرهم علينا. كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس
هناك حل الا ان نطرده اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم - [02:37:29](#)
سهل انه يطرد الدعاة. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض
ابدا ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل
الله - [02:37:49](#)

الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد سبحانه الله يقول اما ان ترجعوا الى ديننا
الى الشرك الى الضلال والا نظردكم قم من القرية مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه - [02:38:09](#)
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ان عدنا في ملتكم بعد سيد نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
علق الامر والثبات على الله عز وجل الله اكبر. والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكرى -
[02:38:39](#)

يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله. يقلب القلوب حيث يشاء ثم بدأ يدعو عليهن. ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق - [02:39:09](#)

الفتح العذاب ينزل عليهم. النصر للمؤمنين. الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم. اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقبة
لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس. يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل.
يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من - [02:39:29](#)

الكبراء القادة عليا القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ما نفعل وقال
الملا الذين كفروا من قوما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم - [02:39:59](#)
فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله. انت ساحر او مسحور
وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين - [02:40:19](#)

عذاب الله الذي تزعم. اسقطه علينا الان. انما فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم شر شديد حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد. خارج المدينة. قالوا نذهب الى
هذه السحابة - [02:40:39](#)

الى الظل تحتها نتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة فلما تجمعوا
كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة - [02:41:29](#)
فاذا باستحابة ترميهم بشار. واذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها واسكتت حركاتهم. فاخذهم
عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم. شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من - [02:41:49](#)
تحتهم فاخذتهم الراجفة فاصبحوا في دارهم جائمين ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين ظلموا الصيحة.

فاصبحوا في ديارهم لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة - [02:42:19](#)
نجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات انظروا الى الجيف فاذا به
يتولى عنهم ويقول فتولى عنهم وقال يكلمهم وهم - [02:42:49](#)

هم اموات ويسمعون وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي لقد ابغتكم لم احزن ولم اتضيق واهتم واهتم لقوم كافرين قطع الله

دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يطهر البيت للطائفين - [02:43:09](#)

والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من؟ ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من - [02:43:49](#)

ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل من ذرية اسحاق. اما اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهو خير الانبياء والرسول. وصف الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل - [02:44:09](#)

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه واول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج - [02:44:29](#)

محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين. ثم اسحاق عليه السلام كبر. وولد له يعقوب عليه - [02:44:59](#)

السلام والعيص او العيص الذي من ذرية اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه بشرناه باسحاق وبشر الله ابراهيم. وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم - [02:45:19](#)

لنفسه مبين قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز - [02:45:49](#)

وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطنون بمن حولهم من الامم واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه - [02:46:14](#)

يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [02:46:34](#)

واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام - [02:47:04](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. ودائما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملؤون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [02:47:34](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [02:47:54](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولا يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [02:48:14](#)

عمومتي قال يا قوم ليس بي سفاهة ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا؟ افضل مني. يرد عليهم يقول - [02:48:44](#)

يا قوم تقولون ان سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلاغكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [02:49:14](#)

سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [02:49:34](#)

اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء

يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت بشر. مثلك مثلنا وما نحن - [02:50:04](#)

لك بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جنت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول رأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها - [02:50:34](#)

اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية فان كفرت وظلمت - [02:50:54](#) كسرهما الرب جل وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ريع اية كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث - [02:51:14](#)

لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبرون على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه ومجاري المياه يبنونها بل القصور يبنونها اتبنون - [02:51:34](#)

بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يببطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء - [02:51:54](#) من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول هنا انظر الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [02:52:24](#)

لا دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [02:52:54](#)

اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحدهم قال ارأيتم ايها الناس انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل - [02:53:24](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة. ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كل علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلوني جميعا - [02:53:44](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحدهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [02:54:04](#)

على الله عز وجل. واشهدوا من دون به فكيدوني جميعا. تكيدوني جميعا ثم لا تنظرون كلكم كيدوني لا تؤخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظروا - [02:54:24](#)

لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم - [02:55:04](#)

ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا - [02:55:34](#)

ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود يستعجلون العذاب. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد - [02:55:54](#)

فاتنا بما تعدنا ائنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت فمن الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيء -

[02:56:14](#)

نحن عشرات السنين على هذه الحال فهي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا يهود عليه السلام - [02:56:44](#) يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصرنى بما كذب فقال الله ليهود اصبر يهود اصبر انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله - [02:57:04](#) والله قريب. عمنا قليل. ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر. اصبر. وانتظر فان عذاب الله عز وجل القادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض - [02:57:34](#) ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا انه كقرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - [02:57:54](#) جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام مزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون - [02:58:14](#) هنا من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - [02:58:34](#) قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقيل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون - [02:58:54](#) استبشرون ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان المطر الا وجاءنا السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت - [02:59:14](#) بالخبر كانها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رآوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم - [02:59:34](#) واكثر من نصيحتهم وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما. انكم مخرجون هيهات - [03:00:10](#) ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطوق كثير من الناس اليوم الحياة الدنيا نعيشها. نتمتع تحكي من الموت. دعك من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار. لنعيش حياتنا. ولنعيش - [03:00:30](#) ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم. فلما رأوا الغيم مستقبلا اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا قد يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم رأوا الرياح تشتد. والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري - [03:00:50](#) وليس فيه مطر والرياح شديدة. وقد صارت باردة. اختبأ الناس في بيوتهم. اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا يقتلون ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده - [03:01:20](#) ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شئ بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم قم كذلك نجزي القوم المجرمين. ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من - [03:01:40](#) الارض ترفعهم الى السماء فتشدخ بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد كانهم اعجاز نخل خاوية. حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [03:02:20](#) ريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليالي عذاب وعلى اله وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى انهم كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر - [03:02:40](#) وعليهم لا ترى فيهم احدا. وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الا جعلته كالرمين لما صنع الله عز وجل بهم هذا؟ كانوا يقولون من

اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله - [03:03:20](#)

الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا بالناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم - [03:03:50](#)

سنة الله في الذين خلوا من قبل كل من كذب الرسل كل من عادى اولياء الله كل من تكبر في الارض بالناس انظروا ماذا فعل الله بهم في يوم كانهم اعجاز نقل - [03:04:10](#)

فكيف كان عذابي ونذر اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد لا يا اخي الكريم. لا اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم - [03:04:50](#)

ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلته الرب جل وعلا. عذبه الله بالريح الباردة الشديدة الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم الصيحة بالحق تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة - [03:05:10](#)

والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد. فلما رأوه عارضا استقبل اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا - [03:05:40](#)

مستعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل يوم من الايام دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب - [03:06:00](#)

ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدر هكذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من الزمان. وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى - [03:06:20](#)

وها هم قوم يسكنون الحجر بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر منطقة بين الحجاز وتبوك. شمال غرب الجزيرة العربية. الان تسمى مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة - [03:06:40](#)

ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم. وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبي عربي. يرجع الى ارم بن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس - [03:07:00](#)

بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشركوا بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا - [03:07:20](#)

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من اله اعبدوا الله عز وجل. واستغفروه ثم توبوا اليه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز - [03:07:41](#)

وجل عليهم تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة اتظنون انكم خالدون في هذه الارض تأتيكم النعم من بطن الارض ومن السماء. واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال وهذا النعيم. اترك - [03:08:11](#)

فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضير يذكرهم بالنعم وتنتحتون من الجبال بيوتا فارهين. فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوه. ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطفغوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه

السلام يقولون له - [03:08:31](#)

يا صالح تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير تظن انك سوف تكون من كبرائنا من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم الان تقول هذا الكلام الان - [03:09:21](#)

تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل فاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير. تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح - [03:09:41](#)

ثم انظروا ماذا يقولون له. انتهانا نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريح نحن نشك بكلامك. ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع اباؤنا به وانت الرجل - [03:10:01](#)

وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام. انظر كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. وهو يشفق عليهم عليه السلام يريد منهم

ان يهتدوا أرايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة - [03:10:31](#)

فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدونني غير تخسيس يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة؟ لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من - [03:11:04](#)

والله ان عصيته من ينصرني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترضوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون كيف تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انما - [03:11:24](#)

انت رجل مسحور. نقول لك هكذا تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه. وتجبروا وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون على دينهم - [03:11:44](#)

قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ الكبار القادح اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل - [03:12:04](#)

طب ما دليلكم انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام - [03:12:24](#)

يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون - [03:12:54](#)

جبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكى. حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال - [03:13:14](#)

بيوت وقصور داخل الجبال. واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر كما قال الله جابوا الصخر بالواد. يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه - [03:13:34](#)

الصخرة ناقة ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صخرة؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا هكذا شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء - [03:13:54](#)

الا لن نؤمن من قال يا قوم رأيت ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق قالوا له فات باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا - [03:14:14](#)

اللهم اللهم يدعو ربه ويتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه - [03:14:34](#)

النبي فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون والناس ينظرون. ما الذي ما الذي جرى؟ واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة ما وصفوها باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها - [03:14:54](#)

يا قوم هذه ناقة الله. هذه ناقة كاي ناقة. هذه ناقة الله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم - [03:15:24](#)

يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا - [03:15:54](#)

هذا سحر انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون - [03:16:14](#)

من الماء. الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل النار - [03:16:34](#)

اختبار لقوم صالح. اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم انت ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محتضر اصطبر. لم يقل اصبر قال - [03:16:54](#) يعني الصبر طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولن يصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدى ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يرو كل اية لا يؤمن بها - [03:17:24](#) بعض الناس لو رأى عباد الله المجاهدين يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن. يرى آيات الله عز وجل الكونية. وآيات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه. لا يؤمن. ولا يتقي - [03:17:44](#)

الله عز وجل ولا يرجع. مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام يختبرنا بناقح. ناقح لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة - [03:18:04](#) فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحققت على من؟ على نبي الله صالح. فنادى ابن عمها يسمى مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى - [03:18:24](#) عجوز تسمى عنيزة عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء. الفتيات فعارضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة يريدون قتله - [03:18:44](#) قتل من قتل ماذا؟ قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة - [03:19:04](#) يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة - [03:19:24](#)

في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت وفرت فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء من سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها تحذر فصيلها تحذر جنينها فهرب جنينها - [03:19:44](#) اين رأس الجبل؟ اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم. فنادوا ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحز رأسه وطعنه وقتلوه الناس. لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم - [03:20:14](#)

منها يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح قتلناها وذبحناها. ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم - [03:20:44](#)

ناقة الله يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا خاف صالح عليه السلام على قومه اذا بهم يتحدثونه وقالوا يا صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا. يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز - [03:21:14](#) الزوج الذي تزعم يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قال لهم يا قوم لكم ان تمكثوا في الارض وتعيشوا فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط توقف القوم الصالح صادق من هذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر - [03:21:44](#) في اليوم الثالث اسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - [03:22:12](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء وما ندري عن شيء - [03:22:50](#)

وما رأينا شيئا؟ قالوا تقاسموا بالله لنبيتهن واهله ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فاذا لا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء -
03:23:10

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكروا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها لانهم سكتوا. رضوا فرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - 03:23:50

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم - 03:24:30
يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا قبور وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي - 03:24:50

يجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - 03:25:10

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - 03:25:30
ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كان لم فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم بل حتى في هذه الايام - 03:26:00

من مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - 03:26:30

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - 03:27:00

لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى فاعطوها الماء لتشرب كانت متعبة قصت عليه من قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح - 03:27:30

فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون. لم يبق فيهم اثر. فتولى عنهم تركهم وذهب. وقال يا تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم - 03:27:50
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن - 03:28:20

الشرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات رأيتم البيئات ومع هذا اصررتم وعاندتكم وكفرتكم الا بعدا لثمود والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم -
03:28:50

امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها الابل. يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان - 03:29:30
كفروا ربهم على بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل نعم ربما يطول العذاب. ربما يشد البلاء. ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل - 03:29:50

قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليه الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله

سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام - [03:30:10](#)

نبي كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد السدون عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط. قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن - [03:30:30](#)

وهم اخبثوا وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل - [03:30:50](#)

اليهم نبي الله لوط عليه السلام. وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من

العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروي ان لوط لما ارسل الى - [03:31:10](#)

تلك البلاد جاءه اناس ينيهون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع للوط عليه السلام. المهم ان

لوط مكث في هذه القرية. يدعوه اول ما بدأهم الى التوحيد. كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - [03:31:28](#)

ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاله فالاهم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة الكفر -

[03:31:48](#)

يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا ان قال لقومه

اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون - [03:32:08](#)

الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث

الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - [03:32:38](#)

فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات الانعام بل هم اضل. حتى

الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [03:33:05](#)

وهم يسخرون عليه. وهم يستهزئون به. وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه اتأتون الذكران من

العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف

الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على شرف - [03:33:25](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباح تعرفون كيف ردوا على لوط

عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [03:34:25](#)

وقد امنت به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي لان لم هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوه. وصبر في دعوتهم. يدعوه الى الفضيلة

ويدعونه الى الرذيلة. يدعوه الى العفة الى الطهارة - [03:34:45](#)

الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهدونه. اذا ما وقفت ان هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف

ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا - [03:35:15](#)

زمن كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط انهم

يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور -

[03:35:35](#)

النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا عليه السلام اطردهم

اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوه الى الله عز وجل وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد -

[03:35:55](#)

هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه يقولون له انت سنوات

طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيئا. نحن - [03:36:35](#)

هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ ظهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيه. ما رأينا شيه. فقالوا له ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليه - [03:36:55](#)

وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتأفف - [03:37:25](#) منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا - [03:37:45](#)

كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد لوط عليه السلام قالوا له نهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت - [03:38:05](#) فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط - [03:38:25](#)

فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق هم من وراء اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه قال فما خطبك ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة - [03:38:45](#) عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. ان ارسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه - [03:39:05](#) فابراهيم الان يجادلهم. يعني انتظروا. اصبروا عليهم. ربما يؤمنون. وربما يتوبون. ربما يرجعون. فلما تاب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتيه عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [03:39:25](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نملك. قال اتهلكون قرية فيها اربعين مؤمن قالوا لا قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [03:39:55](#) قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين اسرفوا على - [03:40:15](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها سبحان الله. امر عجيب كان التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز وجل متهمون. صاروا اراهيبين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزجوا بهم في السجون. ويقتلون - [03:40:45](#) ويبعدون ويطردون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [03:41:05](#) دابا سبحان ربي العظيم كأن التاريخ يعيد نفسه كأن الذين كانوا يقولون لوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتك جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [03:41:25](#)

والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوطا لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [03:41:45](#) قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [03:42:07](#)

في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد اخرجوا. هو خائف الان - [03:42:27](#)

ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصر هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرّون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [03:42:37](#)

على غيهم. فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [03:43:17](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر لفظ القرآن ان يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [03:43:37](#) طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا وانت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهديك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا - [03:44:07](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال لم تصنعوا هذا؟ لم تفعلوا هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم ببنات القرية. قال هؤلاء في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [03:44:27](#) والذكور قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [03:44:47](#)

عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبت فيكم؟ واي فجور عندكم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبت في الحديث. قالوا لقد - [03:45:17](#) انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [03:45:37](#) الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [03:46:07](#)

وعون يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزون في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك - [03:46:27](#) انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [03:46:47](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن وردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [03:47:07](#) ابتعد. ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من بريل عليه السلام هم يظنون ان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناح - [03:47:27](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - [03:47:57](#) ضيفه فطمسنا. فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذاب صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم يقولون للوط عليه السلام. يقولون له موعدنا في الصباح. موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موعدنا. فاذا بالملائكة يقولون لوط للوط عليه السلام - [03:48:17](#)

فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت الا امرأة قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح؟ الان الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح فاذا به في الليل في السحر نجيناهم من سحر خرج لوط عليه السلام ومعه ابن - [03:48:47](#)

خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهم. فلما سمعت بالعذاب التفتت. والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها العذاب. فاذا بهم يخرجون في الليل. فلما اشرفت - [03:49:27](#)

شمس ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن. سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه فقط. فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها. بطرف جناحه - [03:49:47](#)

حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح الديكة. وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم تارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه يضربه على رأسه فيفضح رأسه اه امرنا جعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة. وامطرنا - [03:50:17](#)

مسومة عند ربك واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها ثم نزل عليهم مطر وامطرنا عليهم مطرا ثم صارت مكانهم بحيرة. بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها وطريقهم الى الان مسلوكة الى الان يمر الناس عليه - [03:50:47](#)

وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر. وان الزواج رجل من رجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا - [03:51:37](#)

ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ والعياذ بالله. والمؤتفكة اهوى فغشاها ما هذه نهاية امة من انفجرت وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي. وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان - [03:52:07](#)

واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي الله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط. وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية - [03:52:37](#)

وبلاد الشام هذه موطن ومحط نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء. ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين. وكان فيها - [03:52:57](#)

مشركون يعبدون غير الله عز وجل. وكان لهم جرائم اخرى كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. ويغشون ترى ويخيفون المارة وكانوا يبخسون المكيال والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة - [03:53:17](#)

ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما وبهتانا وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منهم فانهم ليعطونه كل حقه. واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا - [03:53:37](#)

اذا واكثر فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام فقال لهم يا قم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءكم بينة من ربكم يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها جاءكم من الله عز وجل. اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. بما تصنعون - [03:53:57](#)

كل هذا لما تفعلون هذه الجرائم؟ لما تعبدون شجرة؟ كان عندهم شجرة اسمها الايكة يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب هل اعظم الذنوب وهذه اكبر الذنوب والمعاصي ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا - [03:54:27](#)

اليه الانبياء والرسول قضية لا اله الا الله. ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاهم عن هذه البيوع وهذه الافعال المحرمة فقال لهم - [03:54:47](#)

ولا تبخسوا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكأن الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك. عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف كما جاء في بعض الروايات. ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء. وجعل لكل نبي - [03:55:07](#)

ميزة فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم تميزوا بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم بالنهب التجاري والجرائم الاقتصادية وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع - [03:55:37](#)

من الواعظ ظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال دون تم بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة اكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش. يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية -

[03:55:57](#)

فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية والعياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة. شعيب عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا

[03:56:17](#) - تقطعون على الناس -

في طريقهم وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب للمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب - [03:56:37](#)

كل صراط ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر الوضع على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف - [03:56:57](#)

ميزان والمكيال اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل واني اخاف عليكم عذاب يوم محييط. ثم قال لهم اريتم هذه الاموال؟ لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا. ابتعد عن الحرام. لا تغش الناس. لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو

[03:57:27](#) - فعلت هذا ما جاءني -

شيء من ربح ماذا احصل؟ ما استطيع ان اعيش. لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا. ويربي الصدقات. الربا وان كان كثيرا يحققه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان -

[03:58:07](#)

سنة قليلة فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقية الله خير لكم. بقية الله خير لكم برز من؟ برز العلمانيون القدماء في زمن شعيب عليه السلام. برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والبيع والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في

[03:58:27](#) - البنوك في الشركات في الاقتصاد -

قذف الاموال دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد دينك عن هذا. فقد صل وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه

الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها. فقط صل وصم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب - [03:59:07](#)

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك؟ وصلاتك رمز عن دين. يعني دينك. هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات في هذه الامور

[03:59:27](#) - وصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد او ان نفعل فيه -

اموالنا ما نشاء. دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا بينوكتنا بهذه الامور؟ لا لا لا دينك فقط في المسجد. او ان نفعل في

[03:59:47](#) - اموالنا ما نشاء ثم استهزأوا مثل ما يقولون صحيح انك عاقل -

صحيح انك تفهم تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحه يذكركم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن. وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال لان الداعية لان الداعية اذا خالت الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم عن الربا -

[04:00:20](#)

فواكل الربا. اذا نهاهم عن الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوته. تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على الحلال. ويقول اريتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم -

[04:01:00](#)

ما انهاكم عنه. لن افعل الذي تفعلون. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي ولا التجأ الى قوتي وحولي وقدرتي واتباعي ما كان عند اتباعي الا الضعاف. والفقراء والمساكين - [04:01:20](#)

عليه توكلت عليه توكلت واليه سبحانه ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت اني توكلت على الله. وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه -

الصلاة والسلام. لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال لحسبي الله ونعم الوكيل. كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقى الا - [04:02:10](#)

بالله عليه توكلت واليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم. وعلى ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين - [04:02:30](#)

الى متى يظل الحال على هذا؟ فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم ويا اقوم لا يجرمكم شقاقي اي يصيبكم. ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القضية ليست شخصية يا قوم. ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا - [04:02:50](#)

عذاب الله ماذا تصنعون؟ انتم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان. واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية. واخبر - [04:03:20](#)

قوم صالح كيف اهلك بالصيحة واخبر قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم. وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا مديا قريبا من بحيرة لوط. من من من البحر الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد - [04:03:50](#)

لارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل من بعثة لوط عليه السلام. فاذا به يذكرهم طاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم ببعيد ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة - [04:04:10](#)

واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود رأيتهم بلاغة افصح من هذه. بين الترغيب وبين التهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب - [04:04:40](#)

وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم قالوا ما ندري ايش تقول. ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه يقولون ما نفهم الذي تقول هذا الذي تقوله نحن لا لا ما ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - [04:05:10](#)

ها شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك في يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف ترى يعني انتم ما ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن - [04:05:30](#)

هذه الدعوة والا تعرف ماذا نضع لك يا شعيب؟ وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما فاوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده منعة. ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له -

منعة في قومه قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت. ولولا رهتك لرجمنا هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا.

شعيب عليه السلام لا يابه - [04:06:20](#)

بقومه لا يابه باقربائه اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يابه بهم ابدا. فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله - [04:07:00](#)

بقدره الله وانتم تقولون رهفك فاذا به يرد عليهم غاضبا قال في اعز عليكم واتخذتموه ورائكم ظهريا الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت الان يغلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء كانه يثيرهم علينا -

كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان نطرده. اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد. هذا قديم ليس حديث يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاة لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا - [04:08:00](#)

عليه بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله. قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك - [04:08:20](#)

او شرط واحد. سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية. مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه؟ قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ان عد - [04:08:40](#)

وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء علق الامر والثبات على الله عز وجل الله اكبر. والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكرى. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله. يقلب القلوب حيث يشاء. وسع - [04:09:10](#)

ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ثم بدأ يدعو عليهم. ربنا افتح بيننا او بين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم. النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكائتكم. اني عامل. كل واحد يعمل ونرى العاقبة لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس - [04:09:40](#)

محرضون ويثيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. يهددونهم وينذرونهم يخوفونهم من؟ الاغنياء؟ الكبراء، القادح، علية القوم، يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب، اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعت - [04:10:10](#)

شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. وقال الملائكة الذين كفروا من قوما به لان اتبعتم شعيبا لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله. انت ساحر او مسحور وانت بشر - [04:10:30](#)

مثلنا وانت كاذب اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير فاتحين فاصابهم حر شديد حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة - [04:11:00](#)

قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر. ويرجون النجاة من الحر الشديد - [04:11:50](#)

فلما نزلوا تحت السحابة فاذا بالسحابة ترميهم بشار. واذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها واسكنت حركاتهم. فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. شرارة ونار ينزل من - [04:12:10](#)

تلك الظلة والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين ظلموا الصيحة في ديارهم جائمين. لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا - [04:12:40](#)

الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم ويقول يكلمهم وهم اموات ويسمعون. وقال يا قومي - [04:13:10](#)

لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسى على قوم كافرين لم احزن ولم اتضيق واهتم واغتم لقوم كافرين قطع الله دامرهم. نبي نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام - [04:13:40](#)

يطهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان الوصل شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من؟ ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد - [04:14:10](#)

له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل. من ذرية اسحاق. اما اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد واحد وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو خير الانبياء والرسول. وصف الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب - [04:14:30](#)

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا. وكان يتعلم الرمي بالنبال استعدوا للجهاد دوما ويقال انه اول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه - [04:14:50](#)

الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان

في فلسطين لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين ثم اسحاق عليه السلام كبر - [04:15:20](#)

وولد له يعقوب عليه السلام. والعيص او العيص الذي من ذريتي اتى الروم كما يسمون الرومان. اما قال الله عز وجل فيه وبشرناه

باسحاق وبشر الله ابراهيم وبشرناه باسحاق نبيه - [04:15:40](#)

وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن

نوح عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله -

[04:16:00](#)

وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا

يبطشون بمن حولهم من الامم واذا بطشتهم بطشتهم جبارين. جاء اليهم هود عليه - [04:16:36](#)

سلام. يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره.

افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله

عز وجل يقول - [04:16:56](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه

متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون ليهود عليه السلام -

[04:17:26](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. وداثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ.

الذين يملؤون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [04:17:56](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا

من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [04:18:16](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث

من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [04:18:36](#)

امومتي قال يا قوم ليس بي سفاهة من رب العالمين. ابلفكم رسالات ربي. وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا

الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا؟ افضل منه. يرد عليهم يقول - [04:19:06](#)

يا قوم تقولون ان سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلفكم رسالاته. وانا لكم ناصح

مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [04:19:36](#)

سلطة يا قومي لا اسألکم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطر افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود

عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [04:19:56](#)

وما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا

بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [04:20:26](#)

ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك؟ انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر. مثلك مثلنا. وما نحن لك

بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - [04:20:46](#)

ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول رأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان

اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [04:21:06](#)

والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت كسرنا الرب جل

وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ريع اية - [04:21:26](#)

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على

كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم - [04:21:46](#)

على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع ومصارف المياه ومجاري المياه بينونها بل القصور بينونها اتبنون بكل ريع اية اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [04:22:06](#)
واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [04:22:36](#)

هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول انظر الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [04:22:56](#)

لا دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم وكانوا باياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [04:23:16](#)

اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحدهم قال ارأيتم ايها الناس انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل - [04:23:46](#)

قال انا واحد بينكم لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كل علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلونني جميعا - [04:24:06](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون اي سلاح يملكه هود عليه السلام وهو يتحدى امة جبارة امة بطشت بالامم. رجل الواحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحدهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [04:24:26](#)

على الله عز وجل. واشهدوا فكيدوني جميعا. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون كلكم كيدوني لا تؤخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [04:24:46](#)

توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا - [04:25:36](#)
ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدثون هود يستعجلون العذاب اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - [04:26:16](#)

فاتنا بما تعدنا انتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت فمن الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين يتحدثون بهم؟ ما حصل لنا شيء - [04:26:36](#)

نحن عشرات السنين على هذه الحال ها هي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله وحرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بهود عليه السلام - [04:27:06](#)

يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصرني. قال رب بما كذب فقال الله لهود اصبر يا هود اصبر. انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله - [04:27:26](#)

الله قريب عما قليل ليصبحن نادمين لا تستعجل الصبر لا تستعجل النصر اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم قليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض - [04:27:56](#)

ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا ان كقرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - [04:28:16](#)

جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام مزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون - [04:28:36](#)

هنا من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - [04:28:56](#)

قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقيل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون - [04:29:16](#)

استبشرون ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان انه المطر الا وجاءني السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت - [04:29:36](#)

بالخبر كأنها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف - [04:29:56](#)

فيرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم. واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افتري على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون اي - [04:30:26](#)

اؤدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع تحكي من الموت - [04:30:46](#)

دعك من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار لنعيش حياتنا. ولنعيش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا الغيم مستقبلا اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم - [04:31:06](#)

بل هو ما استعجلتم به. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر ما الذي يجري؟ الغيب ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت ايه ده! اختبأ الناس في بيوتهم اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح - [04:31:26](#)

يحملة الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر كذلك نجزي القوم المجرمين ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة - [04:31:56](#)

الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدهم بهم الارض فينفصل الرأس عن جسده كأنهم اعجاز ونخل حاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعب النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [04:32:36](#)

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب. سبع ليال وثمانية ايام حاوية فهل ترى لهم من باقية؟ تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا - [04:32:56](#)

نتت عليك الا جعلتك الرمييين لما صنع الله عز وجل به هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطش الناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد - [04:33:46](#)

واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من الرسل كل من عاد اولياء الله. كل من تكبر في الارض وبتش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم - [04:34:26](#)

كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي انظروا اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل. اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد. لا يا اخي الكريم - [04:34:46](#)

اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلقه الرب جل وعلا عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم - [04:35:26](#)

فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيما في السماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لما هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد فلما - [04:35:46](#)

فرأوه عارضا استقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل - [04:36:16](#)

من الايام دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
يأجوج ومأجوج قدرها كذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة - [04:36:36](#)
من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون
الحجر. منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية. الان - [04:36:56](#)
ثم مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم وما كان يصنعون في
الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبينا - [04:37:16](#)
عربي يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشركوا
بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز - [04:37:36](#)
وجل النعم ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا يا
قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله - [04:37:54](#)
اعبدوا الله عز وجل. واستغفروه ثم توبوا اليه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم
بنعم الله عز وجل عليهم تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة اتظنون انكم خالدون في هذه الارض تأتيكم النعم - [04:38:14](#)
من بطن الارض ومن السماء. واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اترك فيما ها هنا امنين في جنات وزروع ونخل طلعها
هضير يذكرهم بالنعم وتنتحون من الجبال بيوتا فاتقوا الله - [04:38:44](#)
فاتقوا الله واطيعوه. ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطفغوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح
عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير - [04:39:24](#)
اظن انك سوف تكون من كبرائنا من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم الان تقول هذا الكلام الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا
بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل - [04:39:54](#)
الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير تقول هذا الكلام؟ انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح ثم انظروا ماذا يقولون له
نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريح - [04:40:14](#)
نحن نشك بكلامك ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع اباؤنا به وانت الرجل وانت الرجل الفهم الان
تقول هذا الكلام انظر كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم - [04:40:44](#)
عليه السلام يريد منهم ان يهتدوا ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما
تزيدونني غير تخسيم يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من
ينصرني من - [04:41:04](#)
والله ان عصيته من ينصرني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا اني على حق. افترضوا اني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون كيف
تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انما - [04:41:47](#)
انت رجل مسحور. نقول لك هكذا تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه. وتجبروا وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين
الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون على دينهم - [04:42:07](#)
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ الكبار القادح اتوا الى اتباع صالح وهم
ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من - [04:42:27](#)
ما دليكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به.
فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام - [04:42:47](#)
يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط
اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون -

الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحت القصور ومن مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبيكي او يتباكي. حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال - [04:43:37](#)

بيوت وقصور داخل الجبال. واتخذوا سهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر كما قال الله جابوا الصخر بالواد. يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه - [04:43:57](#)

الصخرة ناقة. متى تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صخرة؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا هكذا. شكلها كذا. عمرها كذا. بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء - [04:44:17](#)

الا لن نؤمن من قال يا قوم رأيت ان فعلت هذا تؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق قالوا له تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا - [04:44:37](#)

اللهم اللهم يدعو ربه ويتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملا مجتمعون والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه - [04:44:57](#)

النبي فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون والناس ينظرون. ما الذي ما الذي جرى؟ واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة ما وصفوها باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها - [04:45:17](#)

يا قوم هذه ناقة الله. هذه ناقة كاي ناقة. هذه ناقة الله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله اه ولا تمسوها بس فيأخذكم عذاب اليم - [04:45:47](#)

يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا - [04:46:17](#)

هذا سحر. انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون - [04:46:37](#)

هنا من الماء. الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة الله اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل النار - [04:46:57](#)

اختبار لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه اية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبئهم انت ان الماء قسمة بينهم. كل شرب محتضر اصطبر. لم يقل اصبر قال - [04:47:17](#)

اصطبر يعني الصبر طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدى ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يرو كل اية لا يؤمن بها - [04:47:47](#)

بعض الناس لو رأى عباد الله المجاهدين يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه. لا يؤمن ولا يتقي - [04:48:07](#)

الله عز وجل ولا يرجع. مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام يختبرنا بناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت هناك امرأة تسمى صدوق هذه المرأة كافرة - [04:48:27](#)

فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحققت على من؟ على نبي الله صالح. فنأدى ابن عمها يسمى مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى - [04:48:47](#)

عجوز تسمى عنيزة عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء. الفتيات فعارضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة يريدون قتله - [04:49:07](#)

قتل من قتل ماذا؟ قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية اوعى تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعوا التسعة - [04:49:27](#)
يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة - [04:49:47](#)

في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء من سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها تحذر فصيلها تحذر جنينها فهرب جنينها - [04:50:07](#)
اين رأس الجبل؟ اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم. فنادوا صاحبهم فتعاطى فعفر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحز - [04:50:37](#)
رأسه وطعنه وقتلوه الناس. لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم ومنها يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله - [04:50:57](#)
قتلناها وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم ناقة الله يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجربتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا خاف صالح عليه السلام على قومه - [04:51:17](#)

اذا بهم يتحدونه وقالوا يا صالح يا صالح ائتنا بما تعدنا يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز الزوج الذي تزعم يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قال لهم يا قوم - [04:51:47](#)
لكم ان تمكثوا في الارض وتعيشوا فيها وتمتتع بها ثلاثة ايام فقط توقف القوم صالح صادق بهذا الكلام. قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر. في اليوم الثالث اسود - [04:52:17](#)
وسوف ترون ما اقول لكم فعفروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - [04:52:36](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [04:53:13](#)
وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرونا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء - [04:53:33](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرونا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها لانهم سكتوا. رضوا فرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [04:54:13](#)
قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون - [04:54:53](#)
يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا قبر وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [04:55:13](#)
يجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [04:55:33](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [04:55:53](#) ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كان لم فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم بل حتى في هذه الايام - [04:56:23](#) ان مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك لعنة قد مكثت بهذه الديار الا بعدا لثمو نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [04:56:53](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم ينفخ ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - [04:57:23](#)

سفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى؟ فاعطوها المال لتشرب. كانت متعبة قصت عليه من فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح - [04:57:53](#) فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته فرأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون. لم يبق فيهم اثر. فتولى عنهم تركهم وذهب. وقال يا تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم - [04:58:13](#) وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكركم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن - [04:58:43](#)

الشرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات رأيتم البيئات ومع هذا اصبرتم وعاندم وكفرتم الا ان ثمودك فروا ربهم. الا بعدا لثمو والنبى عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم - [04:59:13](#)

امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها ابل يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليه - [04:59:53](#) كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله. اي والداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل. نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثر عليك من البلاء - [05:00:10](#)

اه والشقاء اصبر فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط شعيب واسماعيل واسحاق عليهم الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم - [05:00:30](#) بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدوم عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط - [05:00:50](#)

قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن. وهم اخبت وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلوها لا احد قبلهم ابتكروا بعض المعاصي والذنوب والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ - [05:01:10](#) بهذا قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله لوط عليه السلام. وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويرى ان لوط لما ارسل الى - [05:01:30](#)

تلك البلاد جاءه اناس ينهبون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية. يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد. كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - [05:01:51](#) ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاله فالاهم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة - [05:02:11](#) يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا ان قال لقومه

أتأتون الفاحشة أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون - [05:02:31](#)

كون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبت الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - [05:03:01](#) فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات. اولئك الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [05:03:28](#)

وهم يسخرون عليه وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه أتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على - [05:03:48](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباح تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [05:04:48](#) وقد امنت به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي لان لم هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة - [05:05:08](#)

الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعوهم الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهدونه. اذا ما وقفت عن هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا - [05:05:38](#)

زمن كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور - [05:05:58](#)

النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا عليه السلام اطردهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد - [05:06:18](#)

هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن - [05:06:58](#) هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليه - [05:07:18](#)

وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتألف - [05:07:48](#) منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا - [05:08:08](#)

كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد لوط عليه السلام قالوا له نهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا. ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت - [05:08:28](#) فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس وفي هذه الائمة كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قري لوط - [05:08:48](#)

فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق ومن ورائه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشره قال فما خطبك ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة - [05:09:08](#)

عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه - [05:09:28](#)
فابراهيم الان يجادلهم يعني انتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون وربما يرجعون فلما تاب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود.

قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [05:09:48](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نملك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن ان قالوا له قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [05:10:18](#)

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين

اسرفوا على - [05:10:38](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلمون بها. سبحان الله! امر عجيب كان التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون -

[05:11:08](#)

ويبعدون ويطرودون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [05:11:28](#)

دبا سبحان ربي العظيم كأن التاريخ يعيد نفسه كأن الذين كانوا يقولون لوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتك جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [05:11:48](#)

والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوطا سيد لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [05:12:08](#)

قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [05:12:30](#)

في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد اخرجوا. هو خائف الان - [05:12:50](#)

ما الذي سوف يحصل شباب وحسام ولما بهم وضاق بهم زرعا وقال هذا يوم هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرور على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان

يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [05:13:00](#)

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [05:13:40](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن ان يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كانهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [05:14:00](#)

طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهديك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[05:14:30](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لم تصنعوا هذا؟ لم تفعلوا هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [05:14:50](#)

والذكور قال يا قوم قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل القرية كلها
خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [05:15:10](#)

في عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبت فيكم؟
واي فجور عندهم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبت في الحديث. قالوا لقد - [05:15:40](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل
الآخرة انه خلاص ما يشتهي النساء. فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [05:16:00](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله
عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [05:16:30](#)

وعيون يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزون في ضيفي. لا تفضحوني
في ضيوفي. انت تعلم ماذا نريد يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظر الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك لعمرك انهم - [05:16:50](#)

انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع
كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [05:17:10](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن اردنا ان نقيم عليهم الحجة يا
لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة الرحمن جل وعلما - [05:17:30](#)

ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من؟ جبريل جبريل عليه السلام هم يظنون انه الان شاب
حسن الوجه جميل فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [05:17:50](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان
الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - [05:18:20](#)

ضيفه فطمسنا فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر صاروا عميانا فذهبوا وهم لا يرون وهم هم يقولون للوط عليه السلام يقولون له
موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [05:18:40](#)

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون نون للوط عليه السلام فاسري بأهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك تصيبها ان موعدهم
الصبح. قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بقريب - [05:19:05](#)

اذا به في الليل في السحر نجيناهم بسحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابتناه. خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان
زوجته تبعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها - [05:19:45](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف
بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - [05:20:05](#)

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح وسمعت نباح الكلاب
ثم انزلت عليهم حجارة من السماء. كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [05:20:35](#)

اضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها سارا وامطرنا عليهم حجارة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم
تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا - [05:20:55](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة. بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا
فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [05:21:35](#)

اهو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل من رجل وامرأة من
امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ -

العياذ بالله والمؤتفة اهوى فغشاها ما غشها فباي هذه نهاية امة من الامم فجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي قصير وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [05:22:35](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [05:23:05](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين. وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [05:23:25](#)

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. ويغشون ويخيفون المارة. وكانوا يبخون المكيال والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما. وبها - [05:23:45](#)

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه قم فانهم لا يعطونه كل حقه. واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [05:24:05](#)

فقال لهم يعني هذه الايات وهذه البيئات كل فجاءتكم من الله عز وجل. اعبدوا الله اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - [05:24:25](#)

شجرة اسمها الايكة. يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن - [05:24:55](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاتهم عن هذه البيوت وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوا الكيل والميزان - [05:25:15](#)

تبخس الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكأن الان اعظم الجريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - [05:25:35](#)

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء. وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالتهب التجاري والجرائم الاقتصادية - [05:25:55](#)

وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشر الربا الا نوع من هذه الانواع من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال دولة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكفون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش - [05:26:15](#)

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية. فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية العياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من أنواع البيوع المحرمة. شعيب - [05:26:35](#)

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم - [05:26:55](#)

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تقعدوا بكل اقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر - [05:27:15](#)

على ما هو عليه. واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارأيتم هذه الاموال لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا ابتعد

عن الحرام - 05:27:45

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع نعيش لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - 05:28:25 ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يحق الله الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - 05:28:45

فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد - 05:29:05 بدينك عن هذا فقط صلي وضم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها. فقط صلي وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلاحتك تأمرك؟ وصلاتك رمز - 05:29:35

عن دين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات تتدخل في هذه الامور صلواتك تأمرك لا يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا بنوكنا بهذه الامور لا لا لا دين - 05:29:55

فقط في المسجد. ثم استهزأوا انك لانت الحليم الرشيد. مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن - 05:30:25 وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالت الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم عن الربا واكل الربا اذا نهاهم عن - 05:30:55

الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوته. تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على الحلال ويقول ارايتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي - 05:31:25

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي قدرتي واتباعي ما كان عنده اتباعي الا الضعاف. والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت. اني توكلت على الله - 05:31:45

وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل - 05:32:25

كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت اليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم - 05:32:45

وعلى ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم - 05:33:05

ليحملنكم عداوتي وبغضتي ان يصيبكم العذاب القضية ليست شخصية يا قوم ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون - 05:33:25

انتم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح وكان الناس يتناقضون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيف - 05:33:45

واخبار قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا. مديا قريبا من بحيرة لوط من من من البحر الميت من قرى سدوم وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل - 05:34:15

من بعثة لوط عليه السلام فاذا به يذكرهم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم ومهود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم ببعيد ثم مع هذا

اخذ يفتح لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. [05:34:35](#) - واستغفروا ربكم -
ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود ارايتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين الترهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم وترك لهم
شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما - [05:35:05](#)
قالوا ما ندري ايش تقول؟ ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا ما الذي تقوله
نحن لا لا ما ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - [05:35:35](#)
ما نفقه كثيرا مما تقول. وانا لنراك فينا ضعيفا يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف
فقراء. يعني انتم ما ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نصنع
لك يا - [05:35:55](#)
وبدا يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة
من قومه لان لوط ما كان عنده منعة. ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا - [05:36:25](#)
شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى موت وانا لنراك فينا
ضعيفا. ولولا رهتك لرحمتك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله - [05:36:45](#)
ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا. شوائب عليه السلام لا يابه بقومه. لا يابه باقربائه اذا ما كانوا
يؤمنون بالله فانه لا يابه بهم ابدا. فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله - [05:37:15](#)
تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون فاذا به
يرد عليهم غاضبا واتخذتموه ورائكم ظهريا اعملون محيط. الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغلون ماذا يفعل هذا
الرجل - [05:37:35](#)
انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء. كانه يثيرهم علينا. كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس
هناك حل الا ان نطرده اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم - [05:38:15](#)
سهل انه يطرد الدعاة لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض
ابدا ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل
الله - [05:38:35](#)
الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد. سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا
الى الشرك الى الضلال والا نطردهم قم من القرية مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه - [05:38:55](#)
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فيهم ان عدنا في ملتكم بعد نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا علق الامر
والثبات على الله عز وجل الله اكبر. والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكري - [05:39:25](#)
يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله. يقلب القلوب حيث يشاء على الله توكلنا ثم بدأ يدعو
عليهن. بالحق الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه - [05:39:55](#)
السلام قال اعملوا على مكانتكم اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقبة لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويثيرون الضعفاء
المساكين يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من - [05:40:25](#)
دنيا الكبراء القادة على القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم نفعل وقال
الملا الذين كفروا من قوما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم - [05:40:45](#)
فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله. انت ساحر او مسحور
وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين - [05:41:05](#)
عذاب الله الذي تزعم. اسقطه علينا الان. وما فاسقط علينا كسفا. فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من فدعا عليهم ربنا افتح

بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم - [05:41:25](#)

حر شديد حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل. فنجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه - [05:42:05](#)

السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر. يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا باستحابة ترميهم بشار. واذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت - [05:42:25](#)

ارواحهم كلها واسكتت حركاتهم. فاخذهم عذاب يوم الظلة شرارة ونار ينزل من تلك الظلة والارض ترجف من تحتهم فاخذتهم الراجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين ظلموا الصيحة. فاصبحوا في ديارهم -

[05:42:45](#)

لم يبق في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة رجي الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات انظروا الى الجيف فاذا به يتولى عنهم ويقول يكلمهم - [05:43:25](#)

هم اموات ويسمعون. وقال يا قومي لقد ابلفتكم رسالات ربي ات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين لما احزن ولم اتضايق واهتم واغتم لقوم كافرين قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز - [05:43:55](#)

في مكة مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يظهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق - [05:44:25](#)

الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من؟ ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل من ذرية اسحاق. اما اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد - [05:44:45](#)

عليه الصلاة والسلام هو خير الانبياء والرسل. وصف الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل وكان يأمر اهله بالصلاة وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه - [05:45:05](#)

واول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين - [05:45:35](#)

لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين. ثم اسحاق عليه السلام كبر. وولد له يعقوب عليه السلام والعيص او العيص الذي من ذرية اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه - [05:45:55](#)

بشرناه باسحاق وبشر الله ابراهيم. وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح - [05:46:15](#)

عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة وكانوا بينون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض - [05:46:49](#)

واعطوا قوة بان كانوا يبطنون بمن حولهم من الامم. واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه سلام. يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودى - [05:47:09](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [05:47:29](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام -

[05:47:49](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. وداثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم علية القوم. دائما - [05:48:19](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملائكة الذين كفروا يا قومه انا لنراك في سفاهة يقول انت سفاهة يخاطبون من نبي الله عز وجل - [05:48:39](#)

انت سفاهة وكذاب. كيف رد هود عليه السلام رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [05:48:59](#)

عمومتي قال يا قوم ليس بي سفاهة من رب العالمين. ابليكم رسالات ربي. وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا؟ افضل مني يرد عليهم يقول - [05:49:29](#)

يا قوم تقولون ان سفاهة لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني ربه جل وعلا اليكم ابليكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [05:49:59](#)

سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها؟ وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [05:50:19](#)

ربما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [05:50:49](#)

ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر مثلك مثلنا وما نحن لك بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا انت قد جنت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبون ويشتمونه - [05:51:09](#)

ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول ارأيت هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [05:51:29](#)

هو البطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت كسرها الرب جل وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ريع اية - [05:51:49](#)

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عث. فقط يعبثون بالنعم - [05:52:09](#)

على الخلق ويبطشون بالامم. بل يبنون المصانع. المصانع مصارف المياه ومجاري المياه يبنونها. بل القصور يبنونها اتبنون بكل ريع اية. اية وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [05:52:29](#)

واقوى الناس فاذا تجولوا على الام اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا وقتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [05:52:59](#)

هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون لليهود عليه السلام. يقول هنا انظر الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [05:53:19](#)

لا دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم وكانوا باياتنا يجدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [05:53:39](#)

فاعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحداهم. قال ارأيتم ايها الناس؟ انا واحد بينكم. ما امن معهود الا القليل - [05:54:09](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة. ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كل علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلوني جميعا - [05:54:29](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل الواحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحداهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [05:54:49](#)

على الله عز وجل. واشهدوا كلكم كيدوني لا تؤخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة

واحدة ولا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحداهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [05:55:09](#)

توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود - [05:55:59](#)

ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدون هود - [05:56:29](#)

يستعجلون العذاب. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ائتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب - [05:56:49](#)

والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيه نحن عشرات السنين على هذه

الحال فهي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم - [05:57:19](#)

الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بهود عليه السلام يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصربي. قال رب انصربي - [05:57:39](#)

بما كذب فقال الله ليهود اصبر يا هود اصبر. انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله والله قريب.

عما قليل ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر. اصبر وانتظر فان عذاب الله عز وجل - [05:57:59](#)

لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا ان - [05:58:29](#)

كفرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام - [05:58:49](#)

مزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون هنا من الهتهم

المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء - [05:59:09](#)

حمراء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا.

ف قيل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين - [05:59:29](#)

مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان استسقيننا الا وجاءنا السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي

سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت بالخوف - [05:59:49](#)

كانها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رآوه عارضا مستقبلا اوديتهم. قالوا هذا هذا عارض

قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل. سوف - [06:00:20](#)

يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم واكثر من نصيحتهم وهم يقولون ان هو الا رجل على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ابعادكم - [06:00:50](#)

انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات لما توعدون. ان هي الا حياتنا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا

منطق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت دعك من - [06:01:10](#)

القبر دعك من القيامة دعك من الجنة والنار لنعيش حياتنا. ولنعيش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا

الغيم مستقبلا اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم بل - [06:01:30](#)

قل هو ما استعجلتم به. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيم ليس فيه مطر. والرياح شديدة.

وقد صارت باردة اختبأ الناس في بيوتهم اشغلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح

تحمله - [06:01:50](#)

والى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب تدمر كل شيه بامر ربك فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين ريح شديدة باردة. باردة حتى ان المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج. من خوفها من شدة الريح - [06:02:20](#)

ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدهم بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد كانهم اعجاز ونخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد. واما - [06:03:00](#)

ما عادوا فاهلكوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية عليهم سبع ليالي عذاب. سبع ليال وثمانية ايام حسود خاوية فهل ترى لهم من باقية تمر على الناس؟ هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل - [06:03:20](#)

لهودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا الا جعلته كالرميم لم صنع الله عز وجل بهم هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا - [06:04:00](#)

بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم. سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من كذب - [06:04:40](#)

كل من عاد اولياء الله كل من تكبر في الارض وبتش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر ناس كانهم اعجاز نخل من قعر فكيف كان عذابي ونذر - [06:05:00](#)

اياك ان تياس من نصر الله عز وجل اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد لا يا اخي الكريم. لا فاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلته الرب جل وعلما - [06:05:40](#)

عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة اتوا بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غينا بالسماء اصفر لونه يدخل - [06:06:00](#)

ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه معارضا مستقبلا اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم - [06:06:30](#)

تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل يوم من الايام يوم دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج - [06:06:50](#)

جو مأجوج قدرها كذا اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من زمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد - [06:07:10](#)

هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر. منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية. الان تسمى داء صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم - [06:07:30](#)

وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبي عربي يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال - [06:07:50](#)

قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم. ومع هذا تكبروا في الارض واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام - [06:08:10](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره؟ اعبدوا الله عز وجل. واستغفروا فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم. تظنون ايها الناس - [06:08:30](#)

ان هذه النعم دائمة. اتظنون انكم خالدون في هذه الارض؟ تأتيكم النعم من بطن الارض. ومن السماء اتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اتتركون فيما ها هنا وزرع ونخل طلعتها هضير يذكرهم بالنعم وتحتون من الجبال - [06:09:00](#)

فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوا وبيدكرهم بالاستغفار وبتترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا. وطفوا واتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال. قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير. نظن انك سوف تكون من كبرائنا - [06:09:40](#)

من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم. الان تقول هذا الكلام الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين. من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل. انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير - [06:10:20](#)
تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا مرجو ثم انظروا ماذا يقولون له. انتهانا ان نعبد ما يعبد وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. نحن نشك بكلامك - [06:10:40](#)

ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع ابائنا به. وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفاهم الان تقول هذا الكلام انظروا كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا - [06:11:10](#)
قال يا قوم ارأيتم من كنت على بينة ارأيتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدوني غير تخسير - [06:11:30](#)

يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من والله ان عصيته من ينصرني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترضوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون - [06:12:00](#)
كيف تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. تقول لك هكذا تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه. وتجبروا وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون على دينه - [06:12:20](#)

قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ الكبار القادح اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من - [06:12:50](#)
طب ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا به مؤمنون نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام - [06:13:10](#)
يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون - [06:13:40](#)

الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبيكي. او يتباكى حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور - [06:14:00](#)

داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا صخرة بالوعد. يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له ارأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - [06:14:21](#)
ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صخرة؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفة هكذا شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن - [06:14:41](#)
من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا تؤمنون؟ قالوا نعم تؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم - [06:15:01](#)

اللهم يدع ربه وتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون. والناس يتربقون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [06:15:21](#)
فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة

تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [06:15:41](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها! قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - [06:16:01](#)

فذروها تأكل فيه ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره وعناده ونقضوا العهد والميثاق واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - [06:16:21](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [06:17:01](#)
الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [06:17:21](#)

لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبتهم ان كل شرب محتضر اصطبر لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [06:17:41](#)
طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث وبطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [06:18:11](#)
اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى آيات الله عز وجل الكونية. وآيات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا - [06:18:31](#)

يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغیظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرون بناقح ناقح لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [06:18:51](#)

اما مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [06:19:21](#)
فجاء رجل اسمه قيذار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [06:19:41](#)

اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمع التسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [06:20:01](#)
وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموا بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت وفرت - [06:20:21](#)

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها تحذر فصيلاها تحذر جنينها فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم - [06:20:41](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [06:21:11](#)
يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا

صنعتم؟ قتلتم ناقة الله - [06:21:31](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لما تجرأتم على آية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه واذا بهم يتحدثون انه قالوا يا صالح يا صالح انتنا بما تعدنا. يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [06:22:01](#)

يا صالح انتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط توقف القوم صالح صادق من هذا الكلام. قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر. في اليوم الثالث تسود -

[06:22:31](#)

وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل

صالح ونستريح - [06:22:59](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [06:23:36](#)

وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء -

[06:23:56](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكركم ودمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها لانهم سكتوا. رضوا فرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار

عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [06:24:36](#)

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم - [06:25:16](#)

يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا هبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [06:25:36](#)

فيجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [06:25:56](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [06:26:16](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين. كأن لم فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام - [06:26:46](#)

ان مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت في هذه الديار ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [06:27:16](#)

صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم انفقوا ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي

حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - [06:27:46](#)

سفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى؟ فاعطوها الماء لتشرب. كانت متعبة قصت عليه قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح -

[06:28:16](#)

فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون. لم يبق فيهم اثر. فتولى عنهم تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرهم - [06:28:36](#)

وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن - [06:29:06](#)

الشرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتهم الايات رأيتهم البيئات ومع هذا اصدرتهم وعاندتم وكفرتهم الا ان ثمودك فروا ربهم. الا بعدا لثمود مرة والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم - [06:29:36](#)

امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها الابل. يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان - [06:30:16](#)

كفروا ربهم. الا بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين. اصبر. وتحمل نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثرن عليكم من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل - [06:30:36](#)

قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام - [06:30:56](#)

النبي كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد السدوم عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن - [06:31:16](#)

القرآن وهم اخبثوا وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل - [06:31:36](#)

اليهم نبي الله لوط عليه السلام وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروي ان لوط لما ارسل الى - [06:31:56](#)

تلك البلاد جاءه اناس ينهاون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع حق للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكة في هذه القرية. يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد. كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - [06:32:14](#)

ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاله فالاهم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة - [06:32:34](#)

يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [06:32:54](#)

الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم. يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - [06:33:24](#)

فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [06:33:51](#)

وهم يسخرون عليه. وهم يستهزئون به. وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه اتأتون الذكران من العالمين خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على - [06:34:11](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباح تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [06:35:11](#)

وقد امنتم به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعوونه

الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة - [06:35:31](#)

الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعوونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت عن هذه الدعوة وعن امرك

بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد ابعاد تسفير طرد من البلاد وهذا يفعل في هذا - [06:36:01](#)

زمن كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور -

[06:36:21](#)

النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا لوط عليه السلام اطردهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل وينصحهم ويذكرهم لكن وصلوا الى درجة يقولون لا نريد -

[06:36:41](#)

هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه يقولون له انت سنوات

طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن - [06:37:21](#)

ارتكب هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له اثنتا

بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليه - [06:37:41](#)

وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد من

العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتأفف - [06:38:11](#)

منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا

مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا - [06:38:31](#)

كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد لوط

عليه السلام قالوا له نهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت - [06:38:51](#)

فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من

الناس وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط -

[06:39:11](#)

فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق. ومن وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه. قال فما خطبك

ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة - [06:39:31](#)

عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. ليرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك

للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه - [06:39:51](#)

فابراهيم الان يجادلهم يعني انتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون وربما يرجعون فلما تاب عن ابراهيم الروح وجائته

البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء من ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود.

قال ابراهيم عليه السلام قال اهلكون قرية - [06:40:11](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن ان

قالوا لا؟ قال اهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [06:40:41](#)

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية

وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين

اسرفوا على - [06:41:01](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها سبحان الله امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز

وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون - [06:41:31](#)
ويبعدون ويطرودون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات
بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم - [06:41:51](#)

دابا سبحان ربي العظيم كأن التاريخ يعيد نفسه كأن الذين كانوا يقولون للوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريبتكم جريمتهم
انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة. حتى في هذا العصر - [06:42:11](#)
والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قري لوط فوجدوا

لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [06:42:31](#)
سبيل. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي

وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [06:42:53](#)
الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد.

اخرجوا. وهو خائف الان ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما - [06:43:13](#)
بهم وضاق بهم زرا وقال هذا يوم عظيم هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد ان يصرفهم وهم
مصرون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم -

[06:43:33](#)

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق
الباب رأتهم من؟ زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة. فاسرعت وخرجت واخبرت - [06:44:03](#)

القرية تأتي ان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن يهرعون
يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [06:44:23](#)

طرقوا عليه الباب يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد
يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهديك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[06:44:53](#)

اعرف اننا نريد هؤلاء الرجال لم تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء النساء في القرية
زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [06:45:13](#)

والذكور قال يا قوم قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل القرية كلها
خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [06:45:33](#)

عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم؟ واي
فجور عندكم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - [06:46:03](#)

علمت ما لنا في بناتك من حق. وانك لتعلم ما نريد. انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله.
وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص - [06:46:23](#)

ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم
الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد. يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى.

[06:46:43](#) - مستبشرين

يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في
ضيوفي. انت تعلم ماذا يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك. لعمرك انهم لعمرك انهم - [06:47:13](#)

انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع

كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [06:47:33](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن اردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [06:47:53](#)

يا لوط انا رسل ربك ابتعد ابتعد يا لوط ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان خرج عليهم من جبريل عليه السلام هم يظنونهم الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [06:48:13](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعمى ذهب. لا يوجد حتى اعين في وجوههم ضيفه فطمسنا - [06:48:43](#)

فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون هم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [06:49:07](#)

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون لونا للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بطريق - [06:49:27](#)

اذا به في الليل في السحر نجيناهم بسحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابتناه. خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها - [06:50:07](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - [06:50:27](#)

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياحا وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم حجارة من السماء. كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [06:50:57](#)

يضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها واطرنا عليهم حجارة واطرنا عليهم حجارة من سجيل وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا - [06:51:17](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة. بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [06:51:57](#)

فهو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوروبا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل من رجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ -

[06:52:37](#)

العياذ بالله والمؤتفة اهوى فغشاها ما غشاها فبأي هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرقت بالذنوب والمعاصي اصيل وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [06:52:57](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [06:53:27](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين. وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [06:53:47](#)

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون فيغشون ويخيفون المارة. وكانوا يبخسون المكيال والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما -

[06:54:07](#)

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه قم فانهم لا يعطونه كل حقه. واذا جاؤوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [06:54:27](#)

فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يعني هذه الايات وهذه البيئات كل فجاءتكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - [06:54:47](#)
شجرة اسمها الايكة. يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب
والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن -

[06:55:17](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاتهم عن هذه البيوت
وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوقوا الكيل والميزان - [06:55:37](#)
تبخس الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكأن الان اعظم الجريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية
والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - [06:55:57](#)
كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش
والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري. والجرائم الاقتصادية - [06:56:17](#)
وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال دولة
بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكفون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش -

[06:56:37](#)

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية العياد
باله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع
المحرمة. شعيب - [06:56:57](#)

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب
بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم. ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا. ولم تقدموا لهم اي خدمة. فقط بمجرد انهم -

[06:57:17](#)

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تقعدوا بكل اقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم
قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر - [06:57:37](#)

اطلعوا على ما هو عليه. واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل
ولا تنقص المكيال والميزان واني اخاف عليكم عذاب يوم - [06:58:07](#)

ثم قال لهم ارايتم هذه الاموال لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا ابتعد عن الحرام لا تغش الناس لا تكذب في البيوع
والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع - [06:58:37](#)

نعيش لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا ويربي
الصدقات الربا وان كان كثيرا يحق الله الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقي -

[06:58:57](#)

الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فبرز من؟ برز القديم في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطلق العلماني
ان الدين له مكان والتجارة والبيت - [06:59:17](#)

والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد
بدينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها. فقط صلي

وصوم فقالوا لشعيب قال - [06:59:47](#)

ويا شعيب قالوا يا شعيب وصلاتك تأمرك؟ وصلاتك رمز عن دين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات. تتدخل

في هذه الامور دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا ببنوكنا بهذه الامور لا لا لا دينك فقط في المسجد او ان - [07:00:10](#)
ثم استهزأوا الحليم الرشيد مثل ما يقولون صحيح انك عاقل صحيح انك تفهم تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها استهزاء بشعيب
عليه السلام اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن. وانظروا الى الاسلوب اللطيف - [07:00:50](#)

قال يا قوم ارايتم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالف الناس الى ما يدعوهم
اليه اذا نهاهم عن الربا واكل الربا. اذا نهاهم عن الفحش وبدأ يفحش. فان - [07:01:20](#)

ان الناس لا يقبلون دعوته. تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصرًا على الحلال. ويقول ارايتم
الرزق الذي الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي تفعلون ان اريد - [07:01:50](#)

الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فانني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي وقدرتي واتباعي ما كان اتباعنا الضعاف
والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت اني توكلت على الله.

وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه - [07:02:10](#)

السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك
بائنين. الله ثالثهما. الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل. كل الانبياء سلاحهم - [07:02:50](#)

عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقى الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات

وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم وعلى ان يكون هناك طبقة غنية - [07:03:10](#)

ثرية فاحشة الغنى والثراء والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا؟ فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم
قليلا ربما يرتدعون. قال لهم ليحملنكم عداوتي ويغضي ان يصيبكم العذاب القدير ليست شخصية يا قوم. ليست القضية انا وانتم -

[07:03:30](#)

اما انا واما انتم لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون؟ انتم الان لا تحاربوني انا. انتم

يحاربون الله عز وجل - [07:04:00](#)

مثل ما اصاب قوم وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح اهلك بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح البارد العافية واخبار قوم
صالح كيف اهلكوا بالصيحة واخبار قوم لوط كيف - [07:04:20](#)

امرهم الله وقلب قراهم. وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا. مديا قريبا من بحيرة لوط. من من من البحر ميت من قرى سدوم
وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل من بعثة لوط عليه السلام - [07:04:40](#)

فاذا به يذكرهم اي يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ثم مع هذا اخذ قد يفتح لهم
باب الرجاء ويرغبهم. نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم ثم توبوا - [07:05:00](#)

اليه. ان ربي رحيم ودود. رأيتم بلاغة افصح منها هذه بين الترغيب وبين التهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة
الا ورد عليها ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم قالوا ما ندري ايش تقول -

[07:05:30](#)

ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما انت رجل تتكلم
بلسان اخر. بلغة اخرى. ما نفقه كثيرا - [07:06:00](#)

وانا لنراك فينا ضعيفا. يعني مع هذا بدأوا يهددونه يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما ما
تعجزونا. نستطيع نقتلك ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نضع لك يا شعيب. وبدأ

يهددونه يقولون - [07:06:20](#)

لولا رهضك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه ميلان لوط
ما كان عنده مناعة. ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا يا شعيب لولا قبيلتك - [07:06:50](#)

لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت قال نراك فينا ضعيفا. ولولا رهطك لرجمناك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله ان عندي قبيلة - [07:07:10](#)

عندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا. شعيب عليه السلام لا يابه بقومه. لا يابه باقربائه. اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يابه بهم ابدا. فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون - [07:07:40](#)

تقولون رهطك سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون رهطك. فاذا به يرد عليهم اه الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا - [07:08:00](#)

انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء كانه يثيرهم علينا كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان نطرده اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد. هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاء. لا - [07:08:40](#)

كما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا يستطيع عليهم بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله - [07:09:00](#)

من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد او لا سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردهم من القرية. مساكين - [07:09:20](#)

جانين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه؟ قال ان عدنا في ملتكم بعد ان نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله - [07:09:40](#)

عز وجل الله اكبر والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواعظ وذكرى يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال من يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله - [07:10:10](#)

توكلنا ثم بدأ يدعو عليهم. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل النصر للمؤمنين وانت خير الفاتحين. الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم. اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقبة لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين يقولون لهم - [07:10:30](#)

اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل يهدونهم وينذرونهم ويخوفونهم من؟ الاغنياء الكبراء عليه القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. وقال الملاء الذي - [07:11:00](#)

لان اتبعتم شعيبا انكم فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب نعم نريد ان نرى عذاب الله. انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه - [07:11:20](#)

علينا الان الا بشر مثلنا. فاسقط على فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد حر - [07:11:50](#)

حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقى المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا - [07:12:30](#)

كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر. يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا ترميه بشار واذا الارض من تحتهم ترجف واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها - [07:12:50](#)

اسكتت حركاتهم فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذ الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين. ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم - [07:13:10](#)

جميعا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا - [07:13:40](#)

يتولى عنهم ويقول. يكلمهم وهم اموات ويسمعون. وقال لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم لم احزن ولم اتضايق واهتم واغتم لقوم كافرين قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة. مكث مدة من - [07:14:10](#)

من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يظهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق. الا من ذرية ابراهيم - [07:14:50](#)

فاسماعيل واسحاق ابنا من؟ ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني من ذرية اسحاق. اما اسماعيل فلم يأتيه من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير - [07:15:10](#)

الانبياء والرسل وصف الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة قال عند ربه مرضيا. وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل - [07:15:30](#)

وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه - [07:16:00](#)

ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين. ثم اسحاق عليه السلام كبر. وولد له يعقوب عليه السلام. والعيص او القيص الذي من ذريتي اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق - [07:16:20](#)

وبشر الله ابراهيم. وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. وباركنا عليه ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح - [07:16:40](#)

عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة وكانوا بينون خياما عالية ذات عماد عظيمة. وبينون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض - [07:17:12](#)

واعطوا قوة بان كانوا يبيطشون بمن حولهم من الامم. واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هود - [07:17:32](#)

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [07:17:52](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح. وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام - [07:18:12](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. وداثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [07:18:42](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظروا كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [07:19:02](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [07:19:22](#)

قال يا قوم ليس بي سفاهة. ولكني رسول ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا؟ يرد عليهم يقول - [07:19:52](#)

يا قوم تقولون انا سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل. ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلاغكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [07:20:22](#)

سلطة يا قومي لا اسألکم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطر افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [07:20:42](#)

فما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [07:21:12](#)

اعندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر مثلك مثلنا. وما نحن لك بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جنت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - [07:21:32](#)

ويتكلمون عليه ينصحهم هود عليه السلام يقول ارأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اطلبها منكم لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [07:21:52](#)

والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت نشرها الرب جل وعلما. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ربيع اية - [07:22:12](#)

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبروا - [07:22:32](#)

على الخلق ويبطشون بالامم. بل يبنون المصانع المصانع ومصارف المياه ومجاري المياه يبنونها. بل القصور يبنونها اتبنون بكل ربيع اية اية وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطنون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [07:22:52](#)

واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا قتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [07:23:22](#)

جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول انظر الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ ما الاشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [07:23:42](#)

ما دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم وكانوا باياتنا يجدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [07:24:02](#)

اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحدهم. قال ارأيتم ايها الناس؟ انا واحد بينكم. ما امن معهود الا القليل - [07:24:32](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة. ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كلكم علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلونني جميعا - [07:24:52](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحدهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [07:25:12](#)

على الله عز وجل فكيدوني جميعا. فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا كلكم كيدوني لا تأخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظروا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [07:25:32](#)

توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدره عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا - [07:26:22](#)

ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدثون هود يستعجلون العذاب. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا - [07:27:02](#)

فاتنا بما تعدنا اننا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين يتحدثون بهم؟ ما حصل لنا شيء - [07:27:22](#)

نحن عشرات السنين على هذه الحال ها هي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا يهود عليه السلام - [07:27:52](#)

يرفع يده يدعو ربه جل وعلما عليهم. قال رب انصرني. قال بما كذب فقال الله لهود اصبر يا هود اصبر انما هي ايام انما هي شهور انما

هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله - [07:28:12](#)

قريب. عما قليل. ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر. اصبر. وانتظر. فان عذاب الله عز وجل قادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئا. انتم قليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض - [07:28:42](#)

ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك كقربة امرنا مترفيها ففسقوا فيها.

فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - [07:29:02](#)

جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام هذه حياتهم ماشية

وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون - [07:29:22](#)

هنا من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء

وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - [07:29:42](#)

قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فقيل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم.

ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون - [07:30:02](#)

استبشرون ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان من المطر الا وجائن السحاب

الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت - [07:30:22](#)

بالخبر كأنها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رأوه عارضا مستقبلا اودبتهم قالوا هذا عارض

ممطرنا. قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل. سوف - [07:30:42](#)

فيرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افتري على الله كذبا. وما

نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم. انكم اذا لخاسرون. ايا - [07:31:12](#)

انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياة دنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا

منطق كثير من الناس اليوم. حياة الدنيا نعيشها. نتمتع دعك من الموت - [07:31:32](#)

من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار لنعيش حياتنا. ولنعيش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا

الغيم مستقبلا اودبتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم - [07:31:52](#)

بل هو ما استعجلتم به. رأوا الرياح تشند والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيب ليس فيه مطر. والرياح شديدة.

وقد صارت باردة اختبأ الناس في بيوتهم اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والرياح -

[07:32:12](#)

احمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب فيها عذاب اليم تدمر كل شئ بامر رب كذلك نجزي

القوم المجرمين ريح شديدة باردة باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة - [07:32:42](#)

الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدهم بهم الارض فينفصل الرأس عن جسد

كأنهم اعجاز ونخل حاوية. حتى ان العجوز تجلس في بيتها. وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [07:33:22](#)

اما عاد فاهلكوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب. سبع ليال وثمانية ايام من حاوية فهل ترى لهم من باقية

تمر على الناس؟ هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز - [07:33:42](#)

عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقية تمر عليهم لا ترى فيهم احدا في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ الا جعلته

كالرميم. لم صنع الله عز وجل به - [07:34:22](#)

هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا الناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون

هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد - [07:34:52](#)

واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من الرسل كل من عاد اولياء الله كل

من تكبر في الارض وبطش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم - [07:35:12](#)

كذبت سعاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر كأنهم اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل. اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد. لا يا اخي الكريم - [07:35:32](#)

اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلته الرب جل وعلا عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم - [07:36:12](#)

فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيبا بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم معاذ فلما - [07:36:32](#)

رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ربح فيها عذاب اليم تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل - [07:37:02](#)

من الايام دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدر هكذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة - [07:37:22](#)

من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر. منطقة بين الحجاز وتبوك شمال غرب الجزيرة العربية. الان - [07:37:42](#)

اما مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم وامكانهم وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبي من انبيائه صالح. صالح صالح عليه السلام نبي - [07:38:02](#)

عربي يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا جبال قصورا وبيوتا اشرك بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم ومع هذا تكبروا في - [07:38:22](#)

الارض واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من اله غيره اعبدوا الله عز وجل - [07:38:42](#)

فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم. تظنون ايها ان هذه النعم دائمة. اتظنون انكم خالدون في هذه الارض؟ تأتيكم النعم من بطن الارض - [07:39:02](#)

ومن السماء واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال؟ وهذا النعيم اتركون فيما هنا امين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعتها هضير يذكرهم بالنعم وتحتون من الجبال فاتقوا الله ويذكرهم بالاستغفار وتترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا - [07:39:32](#)

فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال. قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير. نظن انك سوف تكون من كبراء - [07:40:22](#)

من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم. الان تقول هذا الكلام. الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكرنا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير - [07:40:42](#)

تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح قد كنت فينا ثم انظروا ماذا يقولون له. انتهانا ان نعبد ما اخاؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. نحن نشك بكلامك - [07:41:02](#)

ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به. ولا سمع اباؤنا به. وانت الرجل العاقل. وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام انظروا كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا - [07:41:32](#)

قال يا قومى ارايتم من كنت على بينة ارايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدوني غير تخسيم - [07:41:52](#)

يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون سرور من الله ان عصيته من ينصرني انا من ينصركم انتم. افترضوا اني على حق. افترضوا اني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون - [07:42:22](#)

كيف تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انت تحرير انت رجل مسحور نقول لك هكذا تقول لنا هذا انت رجل مسحور واستكبر قومه وتجبروا وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون - [07:42:42](#)

على دينهم. قال الملأ الذين استكبروا من قومه. للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب. الان الملأ الكبار القادح الرؤساء اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل - [07:43:12](#) ما دليكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا انا بما نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستقيم قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون جاء صالح - [07:43:32](#) عليه السلام يدعوهم في نواديهم. فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم. لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قالوا ارأيت هذه الصخرة وكان - [07:44:02](#)

ينحتون الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبكي او يتباكى حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور - [07:44:22](#)

داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا صخرة بالواد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له رأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - [07:44:44](#) ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صخرة؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفة هكذا شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن - [07:45:04](#) من قال يا قوم رأيت ان فعلت هذا تؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم - [07:45:24](#)

اللهم يدعو ربه وتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [07:45:44](#) فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [07:46:04](#) باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها! قال يا قوم هذه ناقة الله. هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة. هذه ناقة الله عز وجل. هذه - [07:46:24](#)

فذروها تأكل فيه ارض الله ولا تمسوها بسوء فإأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره وعناده ونقضوا العهد والميثاق واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - [07:46:44](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [07:47:24](#) الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [07:47:44](#)

لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. ونبتهم ان كل شرب محتضر اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [07:48:04](#) طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد

يتحدث ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [07:48:34](#)
اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا
يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا -
[07:48:54](#)

يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا بناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت
هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على
من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [07:49:14](#)

تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقاة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى اذا عرضت وكانت تملك اربع
بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقاة كيد النساء - [07:49:44](#)
فجاء رجل اسمه قيذار ابن سالف تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقاة. اية
الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقاة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - [07:50:04](#)

اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا
الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقاة وكانت تتركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقاة - [07:50:24](#)
وقد ولدت جنينها ناقاة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها
فتجمع عليه القوم التسعة. فرموا بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - [07:50:44](#)

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرضت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها.
تحذر فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم. فنادوا صاحبهم -
[07:51:04](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس.
لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقاة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [07:51:34](#)
يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم
يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا
صنعتم؟ قتلتم ناقاة الله - [07:51:54](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه واذا بهم يتحدثون انه قالوا يا صالح يا
صالح انتنا بما تعدنا. يلا خل نشوف العذاب لئرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [07:52:24](#)
يا صالح انتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتمتع بها ثلاثة ايام فقط توقف
القوم الصالح صادق من هذا الكلام قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر في اليوم الثالث تسود -
[07:52:54](#)

وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح
يهددنا بالقتل الصالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقاة وجنينها نقتل
صالح ونستريح - [07:53:22](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقاة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله
معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [07:53:59](#)
وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرونا مكرا وهم لا يشعرون فاذا
بهم يتجمعون في الليل التسعة. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء -

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [07:54:59](#)

قد ودخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون - [07:55:39](#) لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا هبوا وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [07:55:59](#)

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [07:56:19](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [07:56:39](#) ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين. كأن لم كانك تمر عليهم لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام من - [07:57:09](#)

مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت في هذه الديار ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [07:57:39](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركبت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب وبقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - [07:58:09](#)

لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى. فاعطوها الماء لتشرب. كانت متعبة. قصت عليهم قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح - [07:58:39](#) فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعى قتلى كلهم ميتون. لم يبقى فيهم اثر. تركهم وذهب تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعههم - [07:58:59](#)

وقال يا قوم لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن - [07:59:29](#)

شرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات رأيتم ومع هذا اصررتم وعاندتم وكفرتم مر النبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر. فلما علم انها مدائن صالح. والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم. امره النبي - [07:59:59](#) ان يقوموا من مكانهم وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام يطعمها الابل يعرف الابل ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان ثمود كفروا - [08:00:40](#)

الا بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل. نعم ربما يطول العذاب. ربما يشد البلاء. ربما يكثر عليكم من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل قريب - [08:01:00](#)

سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل. قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليهم الصلاة والسلام في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي - [08:01:20](#)

كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدون عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط. قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن - [08:01:40](#)

وهم اخبث وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب. والفواحش صارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله - [08:02:00](#) لوط عليه السلام وهو ابن اخ ابراهيم الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل الى - [08:02:20](#)

تلك البلاد جاءه اناس ينيهون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد - [08:02:36](#) ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الالههم فالالههم وهكذا لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة الكبرى - [08:02:56](#)

يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [08:03:16](#) الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم. يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله - [08:03:46](#) فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [08:04:14](#)

وهم يسخرون عليه. وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه. ان اجري الا على للعالمين اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم - [08:04:34](#) يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباحة - [08:05:24](#) تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام وقد امتت به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي - [08:05:44](#)

هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت - [08:06:04](#) عن هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد ابعاد تسفير طرد من البلاد وهذا يفعل في هذا زمن كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد لم؟ ما ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط - [08:06:34](#) انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا - [08:06:54](#)

لوط عليه السلام اطردوهم اخرجوا اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فانتا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه - [08:07:14](#)

يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجس سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيئا. نحن ارتكب هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيئا ما رأينا شيئا. فقالوا له - [08:07:54](#)

انتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليه وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد - [08:08:14](#)

من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تأنف عنها. حتى الحيوانات تتأفف منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة - [08:08:44](#)

كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد - [08:09:04](#)
لوط عليه السلام قالوا له ننهك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس - [08:09:24](#)

وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قري لوط فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق ومن ورائ اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه قال فما - [08:09:44](#)
ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة عليه السلام قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين - [08:10:04](#)
مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه فابراهيم الان يجادلهم يعني انتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون وربما يرجعون فلما - [08:10:24](#)

ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتتهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [08:10:44](#)
فيها ثلاث مئة مؤمن؟ قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن قالوا لا؟ قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [08:11:04](#)
قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين اسرفوا على - [08:11:24](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز وجل متهمون. صاروا اراهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون - [08:11:54](#)
ويبعدون ويطردون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذي يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعها هم قادة الامة. هم الحكماء هم - [08:12:14](#)
سبحان ربي العظيم. كأن التاريخ يعيد نفسه. كأن الذين كانوا يقولون للوط صاروا الآن يتبجحون اخرجوهم من قريتمكم جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [08:12:34](#)
والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قري لوط فوجدوا لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [08:12:54](#)
سبيل. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جننا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [08:13:16](#)
الارض اهل بلد اخبت من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبت منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد. اخرجوا وهو خائف الان ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما - [08:13:36](#)

بهم وضاق بهم زرا وقال هذا يوم هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرور على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [08:13:56](#)

على غيرهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا اراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق

الباب رأتهم من؟ زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة؟ فاسرعت وخرجت واخبرت - [08:14:26](#)

القرية تأتي بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين و جاؤوا مسرعين وانظر لفظ القرآن يهرعون

يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [08:14:46](#)

طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد

يا لوط الم نهنك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[08:15:16](#)

اعرف اننا نريد هؤلاء الرجال لم تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء النساء في القرية

زوجاتكم البنات اللواتي عندهم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [08:15:36](#)

والذكور قال قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها خلت من

رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [08:15:56](#)

في عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبت فيكم

واي فجور عندهم فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبت في الحديث. قالوا لقد - [08:16:26](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله. وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل

الآخرة. انه خلاص يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [08:16:46](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا. لق قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى

الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [08:17:16](#)

يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزون في ضيفي. لا تفضحوني في

ضيوفي. انت تعلم ماذا نريد يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك. لعمرك انهم لعمرك انهم -

[08:17:36](#)

سكرتهم يعمهون انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا

يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [08:17:56](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن وردنا ان نقيم عليهم الحجة يا

لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [08:18:16](#)

يا لوط انا رسل ربك ابتعد. ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من جبريل عليه السلام هم يظنونهم

الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [08:18:36](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان

الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - [08:19:06](#)

ضيفه فطمسنا فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم يقولون للوط عليه السلام يقولون له

موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [08:19:26](#)

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون نون للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك قال لوط لم تنتظرون

حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بقريب فاذا - [08:19:50](#)

جاء به في الليل في السحر نجيناهم بسحر خرج لوط عليه السلام ومعه ابنتاه خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان

زوجته تبعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها - [08:20:30](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس امرنا فلما جاء امرنا ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع

قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - [08:20:50](#)
فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح وسمعت نباح الكلاب
ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [08:21:20](#)

اضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها في نهارها وامطرنا عليهم حجارة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند
ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا -

[08:21:40](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة. بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا
فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [08:22:20](#)

هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة
يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ -

[08:23:00](#)

عياذ بالله والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشاه فبأي هذه نهاية امة من الامم فجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي
وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [08:23:20](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل
اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [08:23:50](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز
وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [08:24:10](#)

وكان له من جرائم اخرى كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة يغشون ويخيفون المارة. وكانوا يبخسون المكيال
والميزان. واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم

ظلما. وبهتاننا - [08:24:30](#)

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه فانهم لا يعطونه كل حقه
واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [08:24:50](#)

فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها جاءكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز
وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - [08:25:10](#)

اسمها الايكة يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان
الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن اول - [08:25:40](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك. اخذ ينهاهم عن هذه البيوت
وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوا الكيل والميزان ولا - [08:26:00](#)

ابخس الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكأن الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية
والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - [08:26:20](#)

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم تميز
بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري. والجرائم الاقتصادية - [08:26:40](#)

وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشر الربا الا نوع من هذه الانواع من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال
صورة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة

العيش - [08:27:00](#)

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية. فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية عياد
باله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع
المحرمة. شعيب - [08:27:20](#)

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب
بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا. ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم -
[08:27:40](#)

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا اقعديا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله من ثم قال لهم
يعيد مرة اخرى اني اخاف عليكم اذا استمر - [08:28:00](#)

على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص
المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم محيط ثم قال لهم ارأيتم هذه الاموال لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا
ابتعد عن الحرام - [08:28:30](#)

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع ان نعيش لن
يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - [08:29:10](#)
ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم
شعيب بقي الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - [08:29:30](#)

فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والاقتصاد له مكان
اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد - [08:29:50](#)
في دينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها فقط صلي
وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلاطك تأمرك؟ وصلاتك رمز - [08:30:20](#)

الدين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات تتدخل في هذه الامور صلواتك تأمرك ايعبد اباؤنا او ان نفعل في
اموالنا ما نشاء دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا بنوكنا بهذه الامور لا لا - [08:30:40](#)
فقط في المسجد. ثم استهزأوا مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء
بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم بذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن - [08:31:10](#)

وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالت الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم
عن الربا واكل الربا اذا نهاهم عن - [08:31:40](#)

الفحش وبدأ يفحش فان الناس لا يقبلون دعوته. تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على
الحلال ويقول ارأيتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الا ما انهاكم عنه. لن افعل الذي -
[08:32:10](#)

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي قدرتي واتباعي ما كان عندي اتباعي
الا الضعاف. والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت. اني
توكلت على الله - [08:32:30](#)

وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما
كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل -
[08:33:10](#)

كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقني الا بالله. عليه توكلت اليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور

وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم - [08:33:30](#)

على ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم - [08:33:50](#)

انكم شقاقي ان يصيبكم ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القدير ليست شخصية يا قوم ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون - [08:34:10](#)

ثم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيح - [08:34:30](#)

واخبار قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم. وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا. مديا قريبا من بحيرة لوط من من من البحر الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل - [08:35:00](#)

من بعثة لوط عليه السلام فاذا به يذكرهم ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم وما قوم لوط من بعيد ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم - [08:35:20](#)

ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود رأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين الترهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم - [08:35:50](#)

قالوا ما ندري ايش تقول ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - [08:36:20](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول. وانا لئراك فينا ضعيفا يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما تعجزونا نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك. ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نصنع لك

يا - [08:36:40](#)

وبدا يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده مناعة. ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا - [08:37:10](#)

شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورمىناك بالحجارة حتى فوت وانا لئراك فينا ضعيفا. ولولا رهطك لرحمتك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله - [08:37:30](#)

ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا. شوائب عليه السلام لا يأبه بقومه. لا يأبه باقربائه اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يأبه بهم ابدا. فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله - [08:38:00](#)

تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون رهفك فاذا به يرد عليهم غاضبا واتخذتموه ورائكم ظهريا عملون محيط. الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل

هذا الرجل - [08:38:20](#)

انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء. كانه يثيرهم علينا. كانه يقلب الامور علينا هذا يفعل هذا الرجل ليس هناك حل الا ان نطرده اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم - [08:39:00](#)

سهل انه يطرد الدعاء. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل. الداعية لا يستطيع عليهم بشر في الارض ابدا ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله. وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل

الله. قال الملاء - [08:39:20](#)

الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد. سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية شعيب عليه السلام واتباعه - [08:39:40](#)

قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ان عدنا في ملتكم بعد سيد نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا

علق الامر والثبات على الله عز وجل الله اكبر. والله ان سير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكري -

[08:40:10](#)

يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله. يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علم ثم

بدأ يدعو عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - [08:40:40](#)

الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم. اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقبة لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس. يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل.

يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من - [08:41:00](#)

الكبراء القادح عليه القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ما نفعل وقال المأ الذين كفروا من قوما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم - [08:41:30](#)

فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين - [08:41:50](#)

عذاب الله الذي تزعم. اسقطه علينا الان. انما فاسقط علينا كسفا من السماء فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة -

[08:42:10](#)

لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة فلما

تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر ليرجون النجاة من الحر الشديد فلما نزلوا تحت السحابة - [08:43:00](#)

فاذا باستحابة ترميهم بشار. واذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها واسكتت حركاتهم. فاخذهم

عذاب يوم الظلة عذاب يوم عظيم. شرارة و نار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من - [08:43:20](#)

تحتهم فاخذتهم الراجفة فاصبحوا في دارهم جائمين ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين ظلموا الصيحة.

فاصبحوا في ديارهم لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة - [08:43:50](#)

نجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم. ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات انظروا الى الجيف فاذا به

يتولى عنهم ويقول فتولى عنهم وقال يكلمهم وهم - [08:44:20](#)

اموات ويسمعون وقال يا قومي لما احزن ولم اتضايق واهتم واغتم لقوم كافرين قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز

في مكة مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يطهر البيت للطائفين - [08:44:40](#)

والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق الا

من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من؟ ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من - [08:45:20](#)

ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل من ذرية اسحاق. اما اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة

والسلام هو خير الانبياء والرسول. وصف الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل - [08:45:40](#)

انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما ويقال انه اول من روض

الخيال وركبها في سبيل الله عز وجل اسماعيل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج - [08:46:00](#)

محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين لما توفي ابوه

ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين. ثم اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه - [08:46:30](#)

السلام والعيص او العيص الذي من ذرية اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه بشرناه باسحاق وبشر الله

ابراهيم. وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم - [08:46:50](#)

لنفسه مبين قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح عليهم السلام.

واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز - [08:47:20](#)

وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا

يبطشون بمن حولهم من الامم واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه - [08:47:45](#)

يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز

وجل يقول - [08:48:05](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه

متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام -

[08:48:35](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. واثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ.

الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [08:49:05](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا

من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [08:49:25](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من

عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [08:49:45](#)

عمومتي قال يا قوم ليس بي سفاهة ابغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا

افضل من هذا افضل منه؟ يرد عليهم يقول - [08:50:15](#)

يا قوم تقولون انا سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابغكم رسالاته. وانا لكم ناصح

مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [08:50:45](#)

سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونهم بالجنون ويتهمون هود عليه

السلام يقولون ارايت هذه الالهة التي تسبها؟ وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [08:51:05](#)

فما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء

يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [08:51:35](#)

فعندك اي معجزة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر مثلك مثلنا وما نحن لك بمؤمنين

لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - [08:51:55](#)

ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول رأيت هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان

اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [08:52:15](#)

والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية. فان كفرت وظلمت كسرهما الرب جل

وعلا اياكم ان تغفروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم اتبنون بكل ربيع اية - [08:52:35](#)

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على

كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبرون - [08:52:55](#)

على الخلق ويبطشون بالامم. بل يبنون المصانع. المصانع مصارف المياه ومجاري المياه بينونها. بل القصور بينونها اتبنون بكل ربيع اية

اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [08:53:15](#)

واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا من قتلوا

واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [08:53:45](#)

جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول انا انظر الينا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [08:54:05](#)

ما دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم وكانوا باياتنا يجحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [08:54:25](#)

اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم.

فتحدهم. قال ارايتم ايها الناس انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل - [08:54:55](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة. ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كلكم علي انا لوحدي

فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلونني جميعا - [08:55:15](#)

افعلوا ما تفعلون. هل تستطيعون؟ اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة. امة بطشت بالامم. رجل واحد ضعيف لا

يملك سلاحا يتحدهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [08:55:35](#)

على الله عز وجل من دون تكيدوني جميعا ثم كلكم كيدوني لا تأخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم

فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظروا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [08:55:55](#)

توكلت على الله لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون

الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا - [08:56:45](#)

ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدثون هود يستعجلون

العذاب. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد - [08:57:25](#)

فاتنا بما تعدنا ائتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم

اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين يتحدثون بهم؟ ما حصل لنا شيء -

[08:57:45](#)

نحن عشرات السنين على هذه الحال فهي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم الناس

والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بيهود عليه السلام - [08:58:15](#)

يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم بما كذب فقال الله لهود اصبر يا هود اصبر. انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر

قليل. الا ان نصر الله - [08:58:35](#)

الله قريب. عما قليل. ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر. اصبر. وانتظر فان عذاب الله عز وجل قادم لا محالة. نعم

انت لا تملك شيئا. انتم القليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض - [08:59:05](#)

ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا ان كقرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق

عليها القول فدمرناها تدميرا. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - [08:59:25](#)

جفت السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام مزروع هذه حياتهم

ماشية وطعام يزرع والمطر توقف ثلاث سنين فارسوا سبعين رجلا يستسقي لهم. يطلبون من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون -

[08:59:45](#)

فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء وسوداء. فسأل هذا الرجل اي سحابة تريد؟

البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء؟ قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا - [09:00:10](#)

فقيل له لك ذلك الى قومهم فرحين. مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم سيروا معهم حتى رجعوا الى قومهم

وهم فرحون مستبشرون ينتظرون المطر يأتهم من السماء قالوا - [09:00:30](#)

لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا. ما ان استسقين المطر الا وجاءنا السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا السحاب الذي

سوف يمطرنا وكانت هناك امرأة كأنها علمت بالخبر كأنها احست ان هذا السحاب نذير شؤم - [09:00:50](#)

فصاحت وبكت واختبأت في بيتها ما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا قالوا هذا مطر سوف ياتي ايننا لكرامتنا على الله عز وجل. سوف يرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام - [09:01:10](#)

نصحهم واكثر من نصيحتهم وهم يقولون ان هو الا رجل افتري على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما. انكم مخرجون - [09:01:40](#)

هيهات هيهات لما توعدون. ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطقتك كثير من الناس اليوم حياة دنيا نعيشها نتمتع دعك من الموت دعك من القبر دعك من القيامة دعك من الجنة والنار لنعيش حياة - [09:02:00](#)

ولنعش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم. فلما رأوا الغيم مستقبلا اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم ما الخبر؟ ما الذي - [09:02:20](#)

يجري الغيم ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت باردة. اختبأ الناس في بيوتهم. اشعلوا النيران لكن البرد سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح تحمله الى السماء. فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن - [09:02:50](#)

فيها عذاب اليم تدمر كل شئ بامر ربه. فاصبحوا لا يرى مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. ريح شديدة باردة بارد حتى ان المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها - [09:03:10](#)

من الارض ترفعهم الى السماء فتشدهم بهم الارض فينفصل الرأس عن الجسد كأنهم اعجاز نخل خاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعر النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [09:03:50](#)

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعا اه تمر على الناس هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا. والذين امنوا معه. اما - [09:04:10](#)

تمر عليهم لا ترى فيهم احدا الا جعلته لم صنع الله عز وجل بهم هذا؟ كانوا يقولون من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطشوا بالناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون - [09:04:50](#)

هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد. واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من كذب الرسل. كل من عادى اولياء الله. كل من تكبر - [09:05:30](#)

وفي الارض وبطش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم. كذبت عاد فكيف كان عذابي في يوم نحس كأنهم نقل منقعر فكيف كان عذابي ونذر اياك؟ اياك ان تياس من نصر الله عز وجل - [09:05:50](#)

اياك اياك ان تظن ان الامر بعيد لا يا اخي الكريم. لا يا اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلقه الرب جل و علا. عذبهم الله بالريح الباردة - [09:06:30](#)

اذا الحشوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيما بالسماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله - [09:06:50](#)

فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم معاذ فلما رأوه عارضا استقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام - [09:07:20](#)

نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا. بل يوم من الايام دخل على احدى زوجاته. يقول لها ويل ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج. قدر هكذا. اهلك الله عز وجل - [09:07:40](#)

قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة. يسكنون الحجر - [09:08:00](#)

منطقة بين الحجاز وتبوك. شمال غرب الجزيرة العربية. الان تسمى مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم. وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله - [09:08:20](#)

عز وجل اليهم نبي من انبيائه. صالح. صالح عليه السلام نبي عربي. يرجع الى ارم بن نوح عليه السلام وهؤلاء الناس تكبروا في

الارض. بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا. وبيوتا اشركوا بالله عز وجل - [09:08:40](#)

لم نشكر نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل النعم ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم

يرجعوا اليه فقال لهم صالح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله - [09:09:00](#)

ما لكم من اله غيره اعبدوا الله عز وجل استغفروه ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب ها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز

وجل عليهم. تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة؟ اتظنون - [09:09:20](#)

انكم خالدون في هذه الارض. تأتيكم النعم من بطن الارض ومن السماء. واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال وهذا النعيم اتركون فيما

ها هنا امنين وزروع ونخل طلعتها هضير يذكرهم بالنعم وتحتون من الجبال بيوتا فاتقوا الله - [09:09:50](#)

فاتقوا الله واطيعوا ويذكرهم بالاستغفار وبترك الاصنام والمعبودات ولكن مع هذا تجبروا وطغوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه

السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح تعال قد كنت فينا قبل - [09:10:30](#)

فهذا رجل نظن فيك الخير. نظن انك سوف تكون من كبرائنا. من قادتنا من كبراء الناس من عقلائك الان تقول هذا الكلام. الان تأتينا

بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكرنا لنا هذا الدين. من اين جئت به يا صالح - [09:11:00](#)

انت الرجل العاقل. انت الرجل الفاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير. تقول هذا الكلام؟ انظروا كيف يسولون له قالوا يا صالح يا

صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ثم انظروا ماذا يقولون - [09:11:20](#)

له انتهى عن وانا لفي شك اما تدعونا اليه مريب. نحن نشك بكلامك. ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع

اباؤنا به وانت الرجل العاقل وانت الرجل الفهم الان تقول هذا الكلام انظر كيف رد عليهم بلين رد عليهم - [09:11:40](#)

رد عليهم وهو يشفق عليهم عليه السلام. يريد منهم ان يهتدوا ارايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فما

تزيدونني غير تخسيم يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من

ينصرتي من - [09:12:10](#)

والله ان عصيته من ينصرتي انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا اني على حق. افترضوا اني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون

تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انت رجل مسحور. نقول لك هكذا. تقول لنا هذا. انت رجل مسحور. واستكبر

قومه. وتجبروا - [09:12:56](#)

وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون ولكنهم ثابتون على دينهم قال

الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملا الكبار القادح - [09:13:26](#)

اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ما دليكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله

الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملا المستكبرون - [09:13:46](#)

قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام يدعوهم في نواديهم. فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟

قال نعم. لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط - [09:14:16](#)

اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قالوا ارايت هذه الصخرة وكانوا ينحتون الجبال

بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح - [09:14:36](#)

لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبيكي. او يتباكي حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا

الجبال بيوت وقصور داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة. قال ورايت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما

قال الله جابوا - [09:14:56](#)

صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له ارايت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ماذا تقولون يا

ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفتها كذا - [09:15:17](#)

شكها كذا عمرها كذا. بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن من قال يا قوم رأيتم ان فعلت هذا اتؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له - [09:15:37](#)

تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم اللهم يدعو ربه وتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملاً مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [09:15:57](#)

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق. واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [09:16:27](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه. وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها. قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - [09:16:47](#)

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا ثمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع الله. قالوا هذا سحر - [09:17:07](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [09:17:47](#)

الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [09:18:07](#)

لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر. وبنهم ان كل شرب محتضر اصطبر. لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [09:18:27](#)

طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولن يصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [09:18:57](#)

اه عباد الله المجاهدين. يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون. ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن. ولا يتقي الله عز وجل ولا - [09:19:17](#)

يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغیظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرنا بناقح ناقح لا نستطيع عليها. وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها - [09:19:37](#)

ان مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى ازا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربعة على من يقتل هذه الناقة كيد النساء - [09:20:07](#)

فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة يريدون قتل من؟ قتل ما قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض - [09:20:27](#)

اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمعت تسعة. والناس يعلمون ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تتركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة - [09:20:47](#)

وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها فتجمع عليها القوم التسعة. فرموا بسهم فاصيبت فهربت وهرعت وفرت - [09:21:07](#)

فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر

فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم -

[09:21:27](#)

فتعاطى فاعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه وقتلوا الناس.

لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها - [09:21:57](#)

يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله وذبحناها ونحرناها فلم

يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون. فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرأها صالح عليه السلام فدمعت عيناه يا قوم ماذا

صنعتم؟ قتلتم ناقة الله - [09:22:17](#)

يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ خاف صالح عليه السلام على قومه؟ واذا بهم يتحدثون انه قالوا يا صالح

يا صالح ائتنا بما تعدنا. يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم - [09:22:47](#)

يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم ان تمكث في الارض وتعيش فيها وتتمتع بها ثلاثة ايام فقط فتوقف

القوم فصالح صادق من هذا الكلام؟ قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر - [09:23:17](#)

في اليوم الثالث اسود وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى

الناس يتناقلون الكلام صالح يهددنا بالقتل الصالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام.

كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - [09:23:43](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله

معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [09:24:21](#)

وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا

وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسعة. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة

من السماء - [09:24:41](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرنا مكر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم دمرناهم وقومهم اجمعين

طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها؟ لانهم سكتوا. رضوا وفرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار

عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [09:25:21](#)

قد ودخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني

احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم يقولون - [09:26:01](#)

يقولون لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا ابوه وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون

العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [09:26:21](#)

ويجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم

عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [09:26:41](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم للواحد منهم لم يستطع ان

يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [09:27:01](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين. كأن لم سنوفيهما كانك تمر عليهم

لم يعيش في هذا البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام من - [09:27:31](#)

مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك اللعنة قد مكثت بهذه الديار الا بعد اللث نزل عليهم العذاب

من فوقهم ومن اسفل منهم انا - [09:28:01](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم من ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت

بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب - [09:28:31](#)

بقرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما لما جحدوا لما وعدهم صالح
ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى. فاعطوها المال لتشرب. كانت متعبة. قصت عليه من - [09:28:51](#)

فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح فاذا بصالح عليه السلام بعد
ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته فرأى الناس صرعى قتلى - [09:29:11](#)

كلهم ميتون لم يبقى فيهم اثر. فتولى عنهم تركهم وذهب. وقال يا قوم تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات. لكن الله عز وجل
يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم - [09:29:31](#)

ونصحت لكم ولكن ولكن لا تحبون الناصحين الرب جل وعلا كلام صالح عليه السلام. نعم ذكرتكم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله.

نهيتكم عن شرك نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون الناصحين. رأيتم الايات - [09:30:01](#)

رأيتم البيئات ومع هذا اصورتهم وعاندتم وكفرتم الا بعدا لثمود والنبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر فلما علم انها مدائن صالح
والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور ويرموا الطعام. يطعمها الابل.

يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام - [09:30:31](#)

لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها. الا ان كفروا ربهم على بعدا لثمود. ايها

الداعي الى الله. ايها الداعي الى هذا الدين اصبر. وتحمل - [09:31:11](#)

نعم ربما يطول العذاب. ربما يشتد البلاء. ربما يكثر عليك من البلاء والشقاء. اصبر. فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل

لا تتغير. ولا تتبدل قصة لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليه - [09:31:31](#)

الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء. ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام نبي كان يعيش

ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد - [09:31:51](#)

السدون عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في وهم اخبثوا وافجر الامم في

ذلك الزمان. بل فعلوا افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب - [09:32:11](#)

والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل فاليهم نبي الله

لوط عليه السلام وهو ابن اخ ابراهيم الخليل - [09:32:31](#)

اخو ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل

الى تلك البلاد جاءه اناس ينيهون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع - [09:32:49](#)

حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكة في هذه القرية يدعوه اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد ثم يخصصون

الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الهم فالاهم وهكذا - [09:33:09](#)

لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة يفعلون

الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [09:33:29](#)

ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم

مصرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم - [09:33:49](#)

كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم. يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم

لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات في الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة.

التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا - [09:34:29](#)

وهم يسخرون عليه وهم يستهزئون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون

الذکران من العالمين؟ وتذرون ما قال يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف

العقول انتم اعتديتم على - [09:34:57](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباحة تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [09:35:57](#)
وقد امتنت به فقط ابنتاه. قالوا هل انتهى لوط عليه السلام بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعوهم الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددون. اذا ما وقفت - [09:36:17](#)

من هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد وهذا يفعل في هذا كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط - [09:36:57](#)
انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا - [09:37:17](#)
عليه السلام اطردهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه - [09:37:37](#)

يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له - [09:38:17](#)
اثننا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكتروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد - [09:38:37](#)

من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتألف منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة - [09:39:07](#)
كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد - [09:39:27](#)
لوط عليه السلام قالوا له ننهك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس - [09:39:47](#)

وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق ومن وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه قال فما خطبك - [09:40:07](#)

ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. ان ارسل عليهم حجارة من طين - [09:40:27](#)
مسومة عند ربك للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه فابراهيم الان يجادلهم يعني ينتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون ربما يرجعون فلما - [09:40:47](#)
عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتتهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - [09:41:07](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن قالوا لا. قال مئتين يعني تهلكون قرية فيها مئتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن قالوا لا؟ قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [09:41:27](#)

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين اسرفوا على - [09:41:47](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله! امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى عند الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون -

[09:42:17](#)

ويبعدون ويطرودون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [09:42:37](#)

سبحان ربي العظيم. كان التاريخ يعيد نفسه. كان الذين كانوا يقولون لوط صاروا الان يتبجحون. اخرجوهم من قريتهم جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [09:42:57](#)

والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوط فوجدوا لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [09:43:17](#)

سبيل. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جننا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [09:43:39](#)

الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد.

اخرجوا هو خائف الان ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما - [09:43:59](#)

بهم وضاق بهم زرا وقال هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد يريد ان يصرفهم وهم مصرون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على

فجورهم - [09:44:19](#)

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [09:44:49](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [09:45:09](#)

طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم تهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[09:45:39](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لم تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء في القرية

زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [09:45:59](#)

والذكور قال قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [09:46:19](#)

عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم واي فجور عندكم فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - [09:46:49](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهواتهم مع النساء والعياذ بالله. وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [09:47:09](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله

عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كأنهم مستبشرين - 09:47:39

وعيون يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزونى في ضيقي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا نريد يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك انهم لعمرك انهم -

09:47:59

في سكرتهم يعمهون انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا

يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - 09:48:19

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن وردنا ان نقيم عليهم الحجة يا

لوط. نحن لسنا بشرا نحن ملائكة الرحمن جل و علا - 09:48:39

ابتعد ابتعد يا لوط ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان خرج عليهم من بريل عليه السلام هم يظنون ان شاب حسن الوجه

جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - 09:48:59

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان

الاعمى ذهب. لا يوجد حتى اعين في وجوههم. ولقد راودوه عن - 09:49:29

ضيغه فطمسنا فطمسنا اعينهم. فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم هم يقولون للوط عليه السلام يقولون له

موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - 09:49:49

موعدنا فاذا بالملائكة يقولون نون للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك قال لوط لم تنتظرون

حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بقريب فاذا - 09:50:13

اذا به في الليل في السحر نجيناهم من سحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابتناه. خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان

زوجته تبعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت. والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد. لكنها التفتت فاصابها - 09:50:53

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف

بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - 09:51:13

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح وسمعت نباح الكلاب

ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - 09:51:43

اضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها واطرنا عليهم حجارة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم

صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا - 09:52:03

ثم صارت مكانهم بحيرة بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلك الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا

فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - 09:52:43

هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلمهم. اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر. وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة

يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ -

09:53:23

عياذ بالله والمؤتفة اهوى فغشاها ما غشاه فبأى هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي

وهكذا عاقبها الرب جل و علا. اسأل الله جل و علا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - 09:53:43

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل

اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - 09:54:13

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز

وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - 09:54:33

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. يغشون ويخيفون المارة. وكانوا يبخسون المكيال والميزان واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم
09:54:53 - ظلما

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منهم قم فانهم لا يعطونه كل حقه واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - 09:55:13
فقال لهم يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها فجاءتكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لما تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - 09:55:33

شجرة اسمها الايكة. يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن - 09:56:03

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك اخذ ينهاتهم عن هذه البيوت وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فافوا الكيل والميزان. ولا - 09:56:23
ابخس الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكان الان اعظم الجريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - 09:56:43
كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري. والجرائم الاقتصادية - 09:57:03
وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش -

09:57:23
يصبح الناس غني فاحش الغنى غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية فقراء هكذا الان كثير من القرى حتى بعض البلاد الاسلامية عياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة. شعيب - 09:57:43

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم - 09:58:03

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تقعدوا بكل اقعدها بكل صراط توعدون قطع الطريق. وتصدون عن سبيل الله ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر - 09:58:23

على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارايتم هذه الاموال؟ لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا. ابتعد عن الحرام - 09:58:53

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع ان نعيش لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - 09:59:33
ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يحققه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا الخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقية الله خير لكم. بقية الله خير لكم - 09:59:53

فبرز من؟ برز العلمانيون القدماء في زمن شعيب عليه السلام. برز اناس عندهم منطق علماني ان الدين له مكان والتجارة والبيع

والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال - [10:00:10](#)

دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد بدينك عن هذا. فقط صل و صم واجلس في المسجد. ولا تتحدث عن هذه الامور الاقتصادية

سياسية اجتماعية ابتعد عنها. فقط صلي وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب - [10:00:40](#)

وصلاتك تأمرك. وصلاتك رمز عن دين. يعني دينك. هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات. تتدخل في هذه الامور صلاتك

تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فيه - [10:01:00](#)

في اموالنا ما نشاء. دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا. بتجارات بنوكنا بهذه الامور لا لا دينك فقط في المسجد. او ان نفعل فيه

اموالنا ما نشاء ثم استهزأوا مثل ما يقول - [10:01:20](#)

يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم

يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن. وانظروا الى الاسلوب اللطيف - [10:01:50](#)

ورزقني منه رزقا حسنا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه لان الداعية لان الداعية اذا خالف الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم عن

الربا واكل الربا. اذا نهاهم عن الفحش وبدأ يفحش. فان الناس لا يقبلون دعوته. أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [10:02:10](#)

ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على الحلال. ويقول ارايتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن

اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي تفعلون. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فانني لا - [10:02:40](#)

اعتمد على نفسي ولا التجأ الى قوتي وحولي وقدرتي واتباعي ما كان عندي اتباعي الا الضعاف. والفقراء والمساكين توفيقى. الا بالله.

عليه توكلت. عليه توكلت توكلت واليه اني سبحان ربي العظيم كل الانبياء هذا سلاحهم وهذه عقيدتهم على الله توكلنا - [10:03:00](#)

عليه توكلت اني توكلت على الله. وهذا سوف تأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي ونبينا

محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما و ابراهيم - [10:03:30](#)

ابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل. كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل وما توفيقى الا

بالله. عليه توكلت واليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس - [10:03:50](#)

وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم. وعلى ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء

مساكين. الى متى يظل الحال على هذا؟ فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال - [10:04:10](#)

لهم ويا قوم لا يجرمنكم شقاق ان يصيبكم. ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القضي ليست شخصية يا قوم. ليست

القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام - [10:04:30](#)

ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون؟ انتم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل انشقاق ان يصيبكم ان يصيبكم مثل ما

اصاب قوما وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلكوا بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة - [10:04:50](#)

العافية. واخبار قوم صالح كيف اهلك بالصيحة واخبار قوم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم. وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا

ومكانا مديا قريبا من بحيرة لوط. من من من البحر الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم - [10:05:20](#)

فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل من بعثة لوط عليه السلام. فاذا به يذكرهم مثل ما وما قوم لوط ثم مع هذا اخذ يفتح لهم

باب الرجاء ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا - [10:05:40](#)

ازالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم رأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين التهيب اين

دعوتهم وبين الانكار عليهم؟ ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم. باحسن - [10:06:10](#)

وافصح الاساليب وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم قالوا ما ندري ايش تقول ما نفهم كلامك وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون

عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر. بلغة اخرى - [10:06:40](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول. وان يعني مع هذا بدأوا يهددون. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم

ما ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك - [10:07:00](#)

يعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نضع لك يا شعيب. وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده منعة - [10:07:30](#)

ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك؟ لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت. وانا لنراك فينا - [10:07:48](#)

اه ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس اعني لا. شعيب عليه السلام لا يابه بقومه. لا يابه باقربائه. اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يابه بهم ابدا - [10:08:08](#)

فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقرباءك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله. وانتم تقولون رهطك. فاذا به يرد عليهم غاضبا - [10:08:38](#)

واتخذتموه الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء المساكين الفقراء كانه يثيرهم علينا كانه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان الطرود - [10:08:58](#)

له اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاة. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعون الى الله عز وجل الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله - [10:09:38](#)

وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد او لتعودن في ملة سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية. مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية - [10:09:58](#)

شعيب عليه السلام واتباعه قال ان عدنا في ملتكم ان عدنا في ملتكم بعد ان نجانا الله منها. وما يكون لنا تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله عز وجل. الله اكبر. والله ان - [10:10:28](#)

اسير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواظ وذكري. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ثم بدأ - [10:10:58](#)

ادعوا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقل لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل - [10:11:18](#)

يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من؟ الاغنياء الكبراء القادح عليه القوم يأتون الى اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل. وقال الملائكة الذين كفروا من او ما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون - [10:11:48](#)

فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان. انما - [10:12:18](#)

فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد حر. حر شديد وقحط - [10:12:38](#)

بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها. تتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون - [10:13:18](#)

البعد عن الحر يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا بالسحابة ترميهم بشار اذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها. واسكتت حركاتهم - [10:13:38](#)

فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الراجفة فاصبحوا وفي دارهم جائمين. ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت - [10:13:58](#)

الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم ينظر الى جثثهم ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم ويقول - [10:14:28](#)

يكلهمهم وهم اموات ويسمعون. وقال يا قومي رسالات ربي لقد ابلفتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف على قوم كافرين لم احزن ولم اتضايق واهتم واهتم لقوم كافرين قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة. مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها - [10:14:58](#)

وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يظهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق. الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من - [10:15:38](#)

ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل. من ذرية اسحاق اسماعيل فلم يأتيه من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير الانبياء والرسول. وصف الله - [10:15:58](#) الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرض وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل - [10:16:18](#) ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين - [10:16:48](#) ثم اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه السلام والعيس او العيص الذي من ذرية اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق وبشر الله ابراهيم - [10:17:08](#)

وبشرناه باسحاق نبيا من وباركنا عليه وعلى قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله - [10:17:28](#)

وجل قوة وكانوا يبنون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع. وعلى الارض واعطوا قوة بان كانوا يبطنون بمن حولهم من الامم. واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه - [10:18:08](#) سلام. يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هودى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [10:18:28](#)

واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون ليهود عليه السلام - [10:18:58](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. وداثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملأون واجهة الناس وفي المقدمة وهم خبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [10:19:28](#) وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظر كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [10:19:48](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [10:20:08](#) امومتي قال ليس بي سفاهة ابغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل

من هذا؟ افضل مني يرد عليهم يقول - [10:20:38](#)

يا قوم تقولون ان سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابلاغكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [10:21:08](#) سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطر افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونهم بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [10:21:28](#)

ربما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [10:21:58](#)

ما عندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت انت بشر مثلك مثلنا وما نحن لك بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - [10:22:18](#)

ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول ارأيتم هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [10:22:38](#)

هو البطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية فان كفرت وظلمت كسرها الرب جل وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ريع اية - [10:22:58](#)

كانوا يبنون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. يبنون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم - [10:23:18](#)

على الخلق ويبطشون بالامم بل يبنون المصانع المصانع مصارف المياه ومجاري المياه بينونها بل القصور بينونها اتبنون بكل ريع اية اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [10:23:38](#)

واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء قتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [10:24:08](#)

هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام. يقول هنا انظر ايننا تظن ان الهك قادر علينا؟ من اشد منا قوة؟ من اقوى امة من الامم في الارض اليوم؟ نحن اقوى امة - [10:24:28](#)

لا دينك ولا الهك يقدر علينا وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم وكانوا باياتنا يحدون. نعم قوم اعطاهم الله عز وجل من اسباب الدنيا ما - [10:24:48](#)

اعطاهم من قوة البناء ومن البطش بالامم ومن الاموال ومن النعم ومع هذا كفروا اراد هود عليه السلام ان يبين لهم ضعفهم. فتحدهم قال ارأيتم ايها الناس انا واحد بينكم ما امن مع هود الا القليل - [10:25:18](#)

قال انا واحد بينكم. لا املك شيئا من سلاح. لا املك شيئا من قوة. ولكن اتحداكم جميعا ان تقضوا علي. تجمعوا كل علي انا لوحدي فقط. ثم كيدوني انزل علي ما تريدون. من البطش من العذاب اقتلونني جميعا - [10:25:38](#)

افعلوا ما تفعلون هل تستطيعون اي سلاح يملكه هود عليه السلام هو يتحدى امة جبارة امة بطشت بالامم رجل الواحد ضعيف لا يملك سلاحا يتحدهم جميعا. انه يملك اعظم سلاح. اي سلاح يملكه هود؟ انه التوكل - [10:25:58](#)

على الله عز وجل. واشهدوا فكيدوني جميعا ثم كلكم كيدوني لا تؤخروني لا تنتظرون اجمعوا علي قوتكم وجيوشكم واسلحتكم فاقضوا علي مرة واحدة ولا تنظروا لا تؤخروني الان. الان الان كيدوني. يتحدهم هود تعرف اي سلاح يملكه هود - [10:26:18](#)

لجأت الى الله عز وجل لنرى اي قوة اعظم توكلت على الله ربي وربكم ان ربي على صراط مستقيم فاذا بهم يأتون الى هود ولم يقدروا عليه. ولم يستطيعوا ان يفعلوا به شيئا. فقالوا له يهود تزعم ان لك رب؟ وسوف ينزل العذاب بنا - [10:27:08](#)

ان كفرنا واشركنا انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب ربنا يستهزئون. يسخرون من هود عليه السلام. يتحدثون هود يستعجلون العذاب اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد - [10:27:48](#)

فاتنا بما تعدنا ائتنا انزل علينا العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنتم فمن الصادقين. كم من الناس اليوم لما يفجر ويأتي بالمنكرات كم من الامم اليوم لما تسرف بالذنوب والمعاصي تقول اين عذاب الله الذي تزعمون؟ اين جند الله الذين تتحدون بهم؟ ما حصل لنا شيء - [10:28:08](#)

نحن عشرات السنين على هذه الحال فهي الامم تفعل وتفعل اين عذاب الله الذي تزعمون؟ نفس المنطق ما تغير الناس هم الناس والفكر هو الفكر. وحرب الله هو حرب الله عز وجل. هذه سنن الله عز وجل لا تتبدل. فاذا بهود عليه السلام - [10:28:38](#) يرفع يده يدعو ربه جل وعلا عليهم. قال رب انصرتي. قال رب انصرتي فقال الله لهد اصبر يا هود اصبر. انما هي ايام انما هي شهور انما هي سنوات لكن الامر قليل. الا ان نصر الله - [10:28:58](#) الله قريب. عما قليل ليصبحن نادمين. لا تستعجل الصبر. لا تستعجل النصر اصبر. وانتظر فان عذاب الله عز وجل قادم لا محالة. نعم انت لا تملك شيئاً. انتم قليلون الضعفاء وهم الكثرة المستكبرون في الارض - [10:29:28](#) ولكنها سنة من سنن الله عز وجل لا محالة قادمة. سنة الله قول الله عز وجل واذا اردنا انه كقرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميراً. بدأ العذاب بهم بقحط. استمر القحط - [10:29:48](#) جفئة السماء والارض ثلاث سنين. لينزل عليهم المطر وهم يعتمدون على الزراعة. وهم يعتمدون على الطعام مزروع هذه حياتهم ماشية وطعام يزرع والمطر قد توقف ثلاث سنين. فارسلوا سبعين رجلاً يستسقي لهم. يطلبون - [10:30:08](#) هنا من الهتهم المطر فيستسقون ويستسقون. فاذا به هذا الرجل الذي كان موكل على السبعين يرى سحبا في السماء حمراء وبيضاء وسوداء. فسئل هذا الرجل اي سحابة تريد؟ البيضاء ام الحمراء؟ ام السوداء - [10:30:28](#) قال بل اريد السوداء فانها اكثر مطرا. فليل له لك ذلك لك ذلك. فرجعوا الى قومهم فرحين مستبشرين والسحاب الاسود يمشي معهم. ويسير معهم حتى رجعوا الى قومهم. وهم فرحون - [10:30:48](#)

ينتظرون المطر يأتيهم من السماء قالوا انظروا لكرامتنا عند ربنا لكرامتنا عند الهتنا ما ان انه المطر الا وجائن السحاب الاسود. السحاب الذي سوف يسقينا. السحاب الذي سوف يمطرنا. وكانت هناك امرأة كانها علمت - [10:31:08](#) بالخبر كأنها احست ان هذا السحاب نذير شؤم فصاحت وبكت واختبأت في بيتها فلما رآوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا قالوا هذا مطر سوف يأتي الينا لكرامتنا على الله عز وجل سوف - [10:31:28](#) فيرزقنا الله عز وجل المطر. وكان هود عليه السلام نصحهم واكثر من نصيحتهم. وهم يقولون ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين. وكانوا يقولون لبعضهم البعض لئن اضعتم بشرا مثلكم. انكم اذا لخاسرون. ايا - [10:31:58](#) اؤكدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين هذا منطق كثير من الناس اليوم. حياة دنيا نعيشها. نتمتع تحكي من الموت - [10:32:18](#) دعك من القبر. دعك من القيامة. دعك من الجنة والنار لنعيش حياتنا. ولنعيش يومنا ونتمتع بما نملك. اما غد فلا تسأل عن هذا اليوم فلما رأوا الغيم مستقبل اوديتهم فرحوا واستبشروا وتراقصوا واخذوا يغنون ينتظرون المطر ينزل عليهم - [10:32:38](#) بل هو ما استعجلتم به. ريح رأوا الرياح تشتد والرياح الباردة تأتي عليهم. ما الخبر الذي يجري؟ الغيم ليس فيه مطر. والرياح شديدة. وقد صارت ابيه ده! اختبأ الناس في بيوتهم اشعلوا النيران لكن البرد شديد. سمعوا بالناس يقتلون. ما ان خرج احد من بيته الا والريح - [10:32:58](#)

تحمله الى السماء فتسقطه على الارض فينفصل رأسه عن جسده. ريح فيها عذاب تدمر كل شيء ربهها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين ريح شديدة باردة باردة حتى ان المرأة المرأة العجوز تجلس في بيتها ما تخرج من خوفها من شدة - [10:33:28](#)

الريح. ريح كانت تهدم البيوت على رؤوس اهلها. وتقلعهم من الارض ترفعهم الى السماء. فتشدهم بهم الارض فينفصل الرأس عن جسد كأنهم اعجاز ونخل حاوية حتى ان العجوز تجلس في بيتها وتشعل النار فتجلس عند النار تتدفأ وتموت من شدة البرد - [10:34:08](#)

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال عذاب. سبع ليال وثمانية ايام خاوية فهل ترى لهم من باقية تمر على الناس؟ هل ترى احدا منهم؟ نجى الله عز وجل هودا والذين امنوا معه. اما البقيع تمر عليهم لا ترى فيهم احدا - [10:34:28](#)

الا جعلته كالرمين. لما صنع الله عز وجل هذا كانوا يقولون من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. بطش الناس بطشوا بالامم. كان الناس يقولون هذه امة لا تقهر. هذه بلد اعظم البلاد - [10:35:18](#)

واقوى الناس امة لا تقهر. انظروا ماذا فعل الله عز وجل بهم؟ سنة الله. في الذين خلوا من قبل كل من الرسل كل من عاد اولياء الله كل من تكبر في الارض وبتطش بالناس. انظروا ماذا فعل الله بهم - [10:35:58](#)

كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر في يوم نحس مستمر اعجاز نقل من قعر فكيف كان عذابي انظر اياك. اياك ان تياس من نصر الله عز وجل. اياك. اياك ان تظن ان الامر بعيد. لا يا اخي الكريم - [10:36:18](#)

اختي الفاضلة ان الله عز وجل ربما يستدرج الناس ويؤخرهم ويملي للظالم لكن اذا اخذه لم يفلقه الرب جل وعلا الا عذبهم الله بالريح الباردة الشديدة الحسوم المتتابعة وكذلك بصيحة. فاخذتهم - [10:36:58](#)

فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأى ريحا او غيما في السماء اصفر لونه يدخل ويخرج يعني تسأله عائشة لم هذا يا رسول الله؟ فيقول يا عائشة لعله كما قال قوم عاد فلما - [10:37:18](#)

فرأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تقول عائشة فاذا نزل المطر سري عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم كان يخاف على هذه الامة خوفا شديدا بل - [10:37:48](#)

من الايام دخل على احدى زوجاته يقول لها ويل للرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج قدرها كذا. اهلك الله عز وجل قوم عاد فهل ترى لهم من باقية؟ ثم بقي المؤمنون فترة - [10:38:08](#)

من الزمان وانتشر الشرك في الارض مرة اخرى. وها هم قوم يسكنون الحجر. بعد قوم عاد هؤلاء قوم من العرب العاربة يسكنون الحجر. منطقة بين الحجاز وتبوك. شمال غرب الجزيرة العربية. الان - [10:38:28](#)

ثم مدائن صالح. هذه المدائن وهذه المنطقة لا زالت الان موجودة. ولا زال الذي يمر عليها يرى مساكنهم واماكنهم وما كانوا يصنعون في الجبال وينحتون. ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه صالح. صالح عليه السلام نبي - [10:38:48](#)

عربي يرجع الى ارم ابن نوح عليه السلام. وهؤلاء الناس تكبروا في الارض بعد ان نحتوا الجبال واتخذوا الجبال قصورا وبيوتا اشركوا بالله عز وجل. لم يشكروا نعمة الله عز وجل. اعطاهم الله عز وجل - [10:39:08](#)

وجل النعم ومع هذا تكبروا في الارض. واستكبروا ولم يتوبوا الى الله عز وجل ولم يرجعوا اليه. فقال لهم صالح عليه السلام يا يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله - [10:39:26](#)

اعبدوا الله عز وجل. واستغفروه ثم توبوا اليه. فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وها هو صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم تظنون ايها الناس ان هذه النعم دائمة اتظنون انكم خالدون في هذه الارض تأتيكم النعم - [10:39:46](#)

من بطن الارض ومن السماء. واتظنون انكم خالدون بهذه الاموال وهذا النعيم. اتترك فيما ها هنا امنين في جنات وزروع ونخل طلعتها هضير. يذكرهم بالنعم وتحتون من الجبال بيوتا فهين فاتقوا الله - [10:40:16](#)

فاتقوا الله واطيعوا ويذكرهم بالاستغفار وبتترك الاصنام والمعبودات. ولكن مع هذا تجبروا وطغوا وعتوا فاذا بهم يأتون الى صالح عليه السلام يقولون له يا صالح تعال يا صالح. تعال قد كنت فينا قبل هذا رجل نظن فيك الخير - [10:40:56](#)

تظن انك سوف تكون من كبرائنا من قادتنا من كبراء الناس من عقلائهم الان تقول هذا الكلام الان تأتينا بدين جديد ما سمعنا به ولا بابائنا ما ذكروا لنا هذا الدين من اين جئت به يا صالح؟ انت الرجل العاقل انت الرجل - [10:41:26](#)

فاهم انت الرجل الذي كنا نظن بك الخير. تقول هذا الكلام انظروا كيف يسولون له؟ قالوا يا صالح يا صالح ثم انظروا ماذا يقولون له. انتهانا نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعون اليه مريح - [10:41:46](#)

نحن نشك بكلامك. ما الدليل على ان كلامك صحيح؟ كلام جديد لا سمعنا به ولا سمع اباؤنا به. وانت الرجل وانت الرجل الفهم الان

تقول هذا الكلام. انظر كيف رد عليهم بلين. رد عليهم بلطف. رد عليهم وهو يشفق عليهم - [10:42:16](#)

عليه السلام يريد منهم ان يهتدوا قال ارايتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدونني غير تخسيس يا قوم الا تظنون لو كنت على بينة لو كنت على حق لو كنت انا الصادق في كلامي ماذا سوف تفعلون؟ من ينصرني من - [10:42:36](#)

والله ان عصيته من ينصرني انا. من ينصركم انتم؟ افترضوا انني على حق. افترضوا انني جئت بالدين الصحيح. ماذا تفعلون كيف تواجهون ربكم جل وعلا؟ ردوا عليه فقالوا انما انما - [10:43:18](#)

انت رجل مسحور. نقول لك هكذا تقول لنا هذا. انت رجل مسحور واستكبر قومه. وتجبروا وجاء الى المستضعفين يصدونهم عن دين الله عز وجل. وعن اتباع صالح عليه السلام. ولكنهم صابرون. ولكنهم ثابتون على دينهم - [10:43:38](#)

قال الملأ الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن منهم انظروا للخطاب الان الملأ الكبار القادح اتوا الى اتباع صالح وهم ضعفاء المساكين الفقراء قالوا لهم اتعلمون ان صالحا مرسل - [10:43:58](#)

ما دليلكم؟ انتم تصدقون ان صالح ارسله الله عز وجل؟ فرد الضعفاء المؤمنون قالوا نعم نحن بكل ثقة نؤمن بصالح وبالذي ارسل به. فرد الملأ المستكبرون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. جاء صالح عليه السلام - [10:44:18](#)

يدعوهم في نواديهم فقالوا يا صالح تريد منا ان نؤمن لك؟ قال نعم لا اريد منكم الا الايمان بالله عز وجل. قالوا نؤمن لكن بشرط اعطوه العهود والمواثيق انه اذا فعل لهم هذا الشرط يؤمنون به. قال ماذا تريدون؟ قال ورأيت هذه الصخرة وكانوا ينحتون -

[10:44:48](#)

الجبال بيوتا اعطاهم الله عز وجل قوة داخل الجبال نحتوا البيوت. نحتوا القصور ومن مر على مدائن صالح لا يمر الانسان لكن ان مر عليها فليبيكي. او يتباكي حتى لا تنزل عليه اللعنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يرى انهم قد نحتوا الجبال بيوت وقصور -

[10:45:08](#)

داخل الجبال واتخذوا السهول قصور وبنوا البيوت العظيمة قال ورأيت هذه الصخرة لا يفهمون الا بالصخر. كما قال الله جابوا صخرة بالوعد يعني كانوا يقطعون الصخر بالواد. فقال قالوا له ارأيت الى هذه الصخرة؟ اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - [10:45:29](#)

ماذا تقولون يا ناس؟ يا قوم ناقة من صحراء؟ قالوا نعم. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. ولونها كذا. صفة هكذا شكلها كذا عمرها كذا بل في بطنها جنين. نريد ناقة في بطنها جنين في في الشهر العاشر. عاشوراء. والا لن نؤمن - [10:45:49](#)

من قال يا قوم رأيت ان فعلت هذا تؤمنون؟ قالوا نعم نؤمن بك وبدينك يا صالح. عهود ومواثيق. قالوا له تأتي باية ان كنت من الصادقين. فذهب صالح عليه السلام يصلي ويدعو ربه جل وعلا اللهم - [10:46:09](#)

اللهم يدعو ربه ويتضرع اليه ويتوسل اليه. فجأة والناس ينظرون والملأ مجتمعون. والناس يترقبون ما الذي سوف يحصل؟ تحدوا نبي الله صالح الان. من الان الصادق؟ هؤلاء الناس؟ ام هذا الرجل الذي يقول انه نبي - [10:46:29](#)

فجأة فاذا صخرة عظيمة في الجبل تتكسر. تتشقق والناس يندهشون. والناس ينظرون ما الذي حدث؟ ما الذي جرى واذا الصخرة تنفلق واذا من وسط الصخرة تخرج ناقة عظيمة. ناقة كما وصفوها - [10:46:49](#)

باللون الذي وصفوه والعمر الذي وصفوه وفي بطنها جنين خرجت ناقة ما اعظمها قال يا قوم هذه ناقة هذه ناقة لكن ليست كاي ناقة هذه ناقة الله عز وجل هذه - [10:47:09](#)

فذروها تأكل فيه ارض الله ولا تمسوها بسوء فإخذكم عذاب اليم. يا قوم هذه ناقة التي طلبتموها هذه الاية البينة. التي اردتموها اتينا تمود الناقة مبصرة رأوها باعينهم منهم من امن منهم من اصر على كفره. وعناده ونقضوا العهد والميثاق. واستكبروا على شرع

الله. قالوا هذا سحر - [10:47:29](#)

انت سحرتنا والناقة مبصرة. الناس يرونها واختبرهم نبي الله. قال لهم هذه الناقة سوف تشرب من مائكم يوما كاملا لا تقتربوا من الماء في ذلك اليوم الذي تشرب منه. فقط تشربون من لبنها انتم. في اليوم الثاني هي لا تشرب. انتم تشربون من الماء - [10:48:09](#)

الماء لكم يوم ولها يوم. وفي اليوم الذي لا تشربون فيه من الماء تشربون من لبنها. هذه ناقة اه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم جعل الله عز وجل الناقة اختبار - [10:48:29](#)

لقوم صالح اختبار لثمود هل يصبرون على طاعة الله؟ هل يصدقون نبي الله؟ هل يؤمنون بهذه الاية ام لا انا مرسل الناقة فتنه لهم فارتقبهم واصطبر. ونبئهم ان كل شرب محتضر اصطبر لم يقل اصبر قال اصطبر يعني الصبر - [10:48:49](#)
طويل اصبر عليهم. فانهم لن يصبروا ولن يتحملوا هذه الاية. ولنصبروا على طاعة الله عز وجل. فان بعض الناس والعياذ بالله قد يتحدث ويطلب المعجزات. فاذا رأى الاية لا يؤمن. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. بعض الناس لو رأى - [10:49:19](#)
اه عباد الله المجاهدين يقاتلون في سبيل الله قلة مستضعفون ينصرهم الرب جل وعلا بالمعجزات والايات. لو يرى هذا ومع هذا لا يؤمن يرى ايات الله عز وجل الكونية. وايات الله عز وجل الشرعية. ومع هذا طمس الله على قلبه لا يؤمن ولا يتقي الله عز وجل ولا - [10:49:39](#)

يرجع مرت الايام والمستكبرون قد ملئوا حقدا وغيظا على نبي الله صالح عليه السلام. يختبرون به يناقح ناقح لا نستطيع عليها وكانت هناك امرأة تسمى صدوق. هذه المرأة كافرة فاجرة - [10:49:59](#)
زوجها اسلم فتركها. اسلم وامن بصالح عليه السلام فتركها هجرها. فحقدت على من؟ على نبي الله صالح. فنادت ابن عمها تم مصرع قالت له اعطيك ما تشاء مني بشرط ان تقتل هذه الناقة. وجاءت امرأة اخرى عجوز تسمى - [10:50:19](#)
اذا عرضت وكانت تملك اربع بنات من اجمل البنات النساء الفتيات فعرضت بناتها الاربع على من يقتل هذه الناقة كيد النساء فجاء رجل اسمه قدار ابن سالف. تجمع مع مصرع وندبوا سبعة من الرجال فصاروا تسعة. يريدون قتل من؟ قتل ما - [10:50:39](#)
قتل الناقة. اية الله التي قال الله عز وجل على لسان صالح. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله اه ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ومع هذا لم يأبها بهذا تجمع التسعة. والناس يعلمون - [10:50:59](#)
ان هؤلاء التسعة سوف يفعلون هذا الفعل العظيم. وهذه الجريمة الكبرى. فتجمعوا على الناقة وكانت تركب الجبال. تجلس عند الجبال هذه الناقة وقد ولدت جنينها ناقة الله مع جنينها كانت تمكث كانت الجبال تنزل تشرب من الماء ثم ترقى الجبل وكانت عظيمة في مظهرها - [10:51:19](#)
فتجمع عليه القوم التسعة. فرموها بسهم فاصيبت. فهربت وهرعت وفرت فجاءها قدار فقبض عليها. فشد عليها بالسيف فسقطت. وعقرها فرغت رغاء عظيما سمعه كل من حولها رغت رغاء تحذر ولدها. تحذر فصيلها تحذر جنينها. فهرب جنينها الى رأس الجبل - [10:51:39](#)

اما قدار فشد عليها بالسيف ثم نحرها. فنادوا صاحبهم فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. ثم ركبوا خلف من؟ خلف جنينها. وهو يهرب يهرب الى رأس الجبل فقبضوا عليه. فحزوا رأسه وطعنوه - [10:52:09](#)
وقتلوا الناس لما سمعوا بالخبر جاءوا يهرعون الى من؟ الى الناقة ينظرون اليها ينزف الدم منها يقال انهم قطعوها واخذوا يأكلون منها. يضحكون ويمرحون ويفرحون هذه التي يسميها صالح اية الله - [10:52:29](#)
وذبحناها ونحرناها فلم يحصل لنا شيء. يتضحكون ويتسامرون فسمع صالح بالخبر. فجاءهم مسرعا فرآها صالح عليه السلام. فدمعت عيناه يا قوم ماذا صنعتم؟ قتلتم ناقة الله يا قوم ماذا فعلتم؟ لم تجرأتم على اية الله؟ لم صنعتم هذا؟ فصالح عليه السلام على قومه واذا بهم يتحدثون - [10:52:49](#)
انه يا صالح اثنتا بما تعدنا. يلا خل نشوف العذاب لنرى عذاب الله عز وجل الذي تزعم يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. قال لهم يا قوم لكم - [10:53:19](#)

ان تمكثوا في الارض وتعيش فيها وتمتع بها ثلاثة ايام فقط توقف القوم صالح صادق بهذا الكلام. قال وفي اليوم الاول سوف تصفر وجوهكم. في اليوم الثاني تحمر. في اليوم الثالث تسود - [10:53:49](#)
وسوف ترون ما اقول لكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ذلك وعد. ذلك وعد غير مكذوب. وامسى الناس يتناقلون الكلام صالح

يهددنا بالقتل صالح الان يتجرأ ويهددنا جميعا اننا سوف نموت. وسوف نقتل ونعيش فقط ثلاثة ايام. كما قاتلنا الناقة وجنينها نقتل صالح ونستريح - [10:54:08](#)

نقتل هذا الذي يزعم انه نبي. فجاء التسعة الذين قتلوا الناقة تقاسموا. واقسم بعضهم بعض انهم يقتلون صالح في الليل ويقتلون اهله معه. ثم اذا جاء الصباح يقولون لاهله ولاقربائه ما فعلنا شيء. وما ندري عن شيء - [10:54:44](#)

وما رأينا شيئا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرونا مكرا وهم لا يشعرون فاذا بهم يتجمعون في الليل التسبح. يريدون قتل صالح. فلما اقتربوا من بيت صالح عليه السلام. نزلت عليهم حجارة من السماء - [10:55:04](#)

كل واحد نزلت عليه حجارة فرضخت رأسه وقتل. ومكروا مكرا ومكرونا فانظر كيف كان عاقبة مكروهم ومكروناهم وقومهم اجمعين طيب التسعة هم الذين اجرموا لما دمر الله عز وجل بعد هذه القرية كلها لانهم سكتوا. رضوا فرحوا واستبشروا بهذا فكان الدمار عليهم جميعا. في الصباح رأى الناس - [10:55:44](#)

قد رضخت رؤوسهم. واذا بهم يصبحون قد اصفرت وجوههم. هذا الذي وعدكم به صالح. قد مضى يوم من الاجل ثم في اليوم الثاني احمرت وجوههم وهم يقولون يقول بعضهم لبعض. قد مضى يومان من الاجل. ثم جاء اليوم الثالث. وهم - [10:56:24](#)

لم يبقى شيء من الاجل اسودت وجوههم. ثم لما جاء المساء تكفنا وتحنطوا وتأهلوا قبر وحفروا قبورهم وقعدوا ينتظرون العذاب من الله عز وجل. ما الذي سوف يحصل؟ ما الذي سوف - [10:56:44](#)

يجري مضى ثلاثة ايام وصالح عليه السلام بين لهم ان هذه الثلاثة ايام متاعكم في هذه الدنيا بعدها لن تعيشوا سوف ينزل عليكم عذاب الله عز وجل. وفي صبيحة اليوم الرابع اذا بهم - [10:57:04](#)

اول ما طلع الفجر يسمعون صيحة من فوقهم صيحة خلعت قلوبهم من اجسادهم ورجفة من اسفل منهم ان الواحد منهم لم يستطع ان يقوم من مجلسه جاءهم العذاب اه نجينا صالحا والذين امنوا معه. نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة - [10:57:24](#)

ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. كان لم اغنوا فيها كأنك تمر عليهم لم يعيش في هذه البلاد احد. اللعنة قد نزلت عليهم. بل حتى في هذه الايام - [10:57:54](#)

من مر على الديار ولا انصح احدا بزيارتها. من مر على الديار يقول كان هناك من لعنة قد مكثت بهذه الديار ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود نزل عليهم العذاب من فوقهم ومن اسفل منهم - [10:58:24](#)

صيحة صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم نزل العذاب عليهم ومن اسفل منهم وكانت هناك جارية. مقعدة لكن لما سمعت بالعذاب هربت وركضت خرجت من ديارها. فنزلت عند اقرب قرية من القرى عند العرب فنزلت عندهم تخبرهم بالذي جرى بالذي حصل وكيف نزل عليهم العذاب لما - [10:58:54](#)

سفروا لما جحدوا لما وعدهم صالح ثلاثة ايام فنزل العذاب وكيف حصل للناس وماذا جرى؟ فاعطوها الماء لتشرب كانت متعبة قصت عليه من قصة فلما شربت من الماء ماتت من فورها. كأن الله عز وجل يريد ان الناس يسمعون بالذي حصل لقوم صالح - [10:59:24](#)

فاذا بصالح عليه السلام بعد ان اهلكهم الله عز وجل رجع الى قريته. فرأى الناس صرعا قتلى كلهم ميتون. لم يبق فيهم اثر. فتولوا تركهم وذهب. وقال يا قوم تقول يكلم امواتا لا هم يسمعون. نعم اموات - [10:59:44](#)

لكن الله عز وجل يسمعهم كلام صالح. ليقرعهم ونصحت لكم ولكن يسمعهم الرب جل وعلا كلامه صالح عليه السلام. نعم امرتكم بعبادة الله بتوحيد الله. نهيتكم عن الشرك. نهيتكم عن الذنوب والمعاصي. ولكن لا تحبون - [11:00:10](#)

رأيتم الايات رأيتم البيئات ومع هذا اصغرتم وعاندتم وكفرتم مر النبي عليه الصلاة والسلام مر على الحجر. فلما علم انها مدائن سالحة والصحابة قد استسقوا من الماء وطبخوا طعامهم. امره النبي ان يقوموا من مكانهم. وان يهرقوا القدور - [11:00:50](#)

طعام يطعمها الابل يعرف الابل. ثم قال عليه الصلاة والسلام لما سئل قال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم فلا تدخلوا عليهم كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لثمود. ايها الداعي الى الله - [11:01:30](#)

ايها الداعي الى هذا الدين اصبر وتحمل. نعم ربما يطول العذاب. ربما يشد البلاء. ربما عليك من البلاء والشقاء اصبر. فان نصر الله عز وجل قريب. سنة الله عز وجل لا تتغير. ولا تتبدل - [11:01:50](#)

لوط وشعيب واسماعيل واسحاق. عليهم الصلاة والسلام. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق - [11:02:10](#)

الى فلسطين ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدوم عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة لوط قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن. وهم اخبت وافجر الامم في ذلك الزمان. بل - [11:02:30](#)

افعالا لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر لانهم اول من بدأ بهذا. قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله. لوط عليه السلام. وهو ابن اخ - [11:02:50](#)

ابراهيم الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروي ان لوط لما ارسل الى تلك البلاد جاءه اناس ينهبون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع - [11:03:10](#)

حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية. يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الالههم فالاهم وهكذا -

[11:03:32](#)

لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رأهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [11:03:52](#)

ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبت الناس وافجرهم - [11:04:12](#)

كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة. التي تألف عنها البهائم والحيوانات. اولئك - [11:04:52](#)

الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة. التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا وهم يسخرون عليه وهم يستهزنون به وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه - [11:05:09](#)

انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون الذكران من العالمين خلق لكم ريبكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على - [11:05:39](#)

الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباحة تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - [11:06:19](#)

وقد امتنت به فقط ابتناه. قالوا لان لم تنتهي لان لم هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم. وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة - [11:06:39](#)

الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهدونه. اذا ما وقفت هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تفسير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا - [11:07:09](#)

كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير. يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور - [11:07:29](#)

النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط. ومع هذا يقابلون بالطرده بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتفسير. ولهذا قالوا عليه السلام اطردهم اخرجوا انهم اناس يتطهرون ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد -

[11:07:49](#)

هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزنون عليه يقولون له انت سنوات

طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن - [11:08:29](#)
هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له ائتنا بعذاب الله
هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم - [11:08:49](#)

وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكلوا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد من
العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تأنف عنها. حتى الحيوانات تتأفف - [11:09:19](#)
منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا
مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا - [11:09:39](#)
كانوا رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد لوط
عليه السلام قالوا له نهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدأ. ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت - [11:09:59](#)
فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من
الناس وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قري لوط -

[11:10:19](#)

فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق ومن وراه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشره قال فما خطبك ايها
المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل. افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة - [11:10:39](#)
عليه السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك
للمسرفين مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلق به رأسه ونكسر به رأسه - [11:10:59](#)
فابراهيم الان يجادلهم يعني ينتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون ربما يرجعون فلما تاب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم او اه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتبهم عذاب غير
مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهكون قرية - [11:11:19](#)

فيها ثلاث مئة مؤمن؟ قالوا لا. قال منتين يعني تهلكون قرية فيها منتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال اتهلكون قرية فيها اربعين مؤمن
قالوا لا؟ قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - [11:11:49](#)
قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية
وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين
اسرفوا على - [11:12:09](#)

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلمون بها. سبحان الله! امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى عند
الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين يزج بهم في السجون. ويقتلون -

[11:12:39](#)

ويبعدون ويطردون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات
بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - [11:12:59](#)
دبا سبحان ربي العظيم كان التاريخ يعيد نفسه كان الذين كانوا يقولون لوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتكم جريمتهم
انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - [11:13:19](#)
والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قري لوط فوجدوا
لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - [11:13:39](#)
سبيل. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا نزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي
وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - [11:14:02](#)

في الارض اهل بلد اخبت من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبت منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد.

[11:14:22](#) - اخرجوا وهو خائف الان -

ما الذي سوف يحصل شباب وحسام ولما بهم وضاق بهم زرعاً وقال هذا يوم عصيب هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد ان يصرفهم وهم مصرّون على ان يضيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - [11:14:32](#)

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة فاسرعت وخرجت واخبرت - [11:15:12](#)

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين وانظر للفظ القرآن يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثميناً قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [11:15:32](#)

طرقوا عليه الباب يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم نهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهديك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا -

[11:16:02](#)

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لما تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم بنات القرية. قال هؤلاء النساء في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم هؤلاء مثل بناتي تزوجوهن تزوجوا البنات من نساء القرية اياكم - [11:16:22](#)

والذكور قال يا قوم قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - [11:16:42](#)

في عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانيين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبت فيكم واي فجور عندكم فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبت في الحديث. قالوا لقد - [11:17:12](#)

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليه في الدنيا قبل الاخرة انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - [11:17:32](#)

الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - [11:18:02](#)

وعموماً يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانيين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزون في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا نريد يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك انهم لعمرك انهم -

[11:18:22](#)

في سكرتهم يعمهون انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيراً. لا يعرف ماذا يصنع كأنه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - [11:18:42](#)

يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن اردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - [11:19:02](#)

ابتعد. ابتعد يا لوط. ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان. خرج عليهم من جبريل عليه السلام هم يظنون ان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - [11:19:22](#)

طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم ضيفه فطمسنا - [11:19:52](#)

فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر. صاروا عميانا. فذهبوا وهم لا يرون وهم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - [11:20:16](#)

موعدا فاذا بالملائكة يقولون نون للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بقريب فاذا - [11:20:36](#)

اذا به في الليل في السحر نجيناهم بسحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابنتاه. خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهم. فلما سمعت بالعذاب التفتت. والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد. لكنها التفتت فاصابها العين - [11:21:16](#)

فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرفت الشمس امرنا ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه في - [11:21:36](#)

فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا فسمعت الملائكة صياحا وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - [11:22:06](#)

تضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها واطرنا عليهم حجارة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرتنا - [11:22:26](#)

ثم صارت مكانهم بحيرة بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوكة. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - [11:23:06](#)

هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوربا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ - [11:23:46](#)

عياذ بالله والمؤتفة اهوى فغشاها ما غشاه فبأى هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - [11:24:06](#)

والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - [11:24:36](#)

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - [11:24:56](#)

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. يغشون العراق ويخيفون المارة. وكانوا يبخسون النكال والميزان واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضربية. ضربية يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما. وبهتاننا - [11:25:16](#)

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه فانهم لا يعطونه كل حقه واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - [11:25:36](#)

فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم يعني هذه الايات وهذه البيئات كلها فجاءتكم من الله عز وجل اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل بما تصنعون كل هذا؟ لما تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - [11:25:56](#)

اسمها الايكة يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن اول - [11:26:26](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك. اخذ ينهاتهم عن هذه البيوت وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم ولا - [11:26:46](#)

ابخس الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكان الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - [11:27:06](#)

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم تميز

بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري. والجرائم الاقتصادية - [11:27:26](#)
وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشر الربا الا نوع من هذه النواع. من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد. ليكون المال
صورة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة
العيش - [11:27:46](#)

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغنى ويصبح البقية. فقراء هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية عياد
باله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع
المحرمة. شعيب - [11:28:06](#)

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب
بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم -
[11:28:26](#)

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب ولا تقعدوا بكل اقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم
قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر - [11:28:46](#)

على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل ولا تنقص
المكيال والميزان اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارايتم هذه الاموال لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا ابتعد عن
الحرام - [11:29:16](#)

لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا حصل؟ ما ما استطيع ان نعيش لن
يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يحق الله الربا - [11:29:56](#)
ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم
شعيب بقي الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - [11:30:16](#)

فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والاقتصاد له مكان
اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد - [11:30:36](#)
بدينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها فقط صلي
وصوم فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلااتك تأمرك؟ وصلاتك رمز - [11:31:06](#)

الدين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات تتدخل في هذه الامور وصلاة ايعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما
نشاء دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا ببنوكنا بهذه الامور لا لا دين - [11:31:26](#)
فقط في المسجد. ثم استهزأوا مثل ما يقولون صحيح انك عاقل صحيح انك تفهم تقول هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء
بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن - [11:31:56](#)

وانظروا الى الاسلوب اللطيف. قال ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالت الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم
عن الربا واكل الربا اذا نهاهم عن - [11:32:26](#)

الفحش وبدأ يفحش فان الناس لا يقبلون دعوته. أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصر على
الحلال ويقول ارايتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي -
[11:32:56](#)

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فاني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي قدرتي واتباعي ما كان عندي اتباعي
الا الضعاف. والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت. اني
توكلت على الله - [11:33:16](#)

وهذا سوف نأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل - [11:33:56](#)

كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقى الا بالله. عليه توكلت اليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم - [11:34:16](#)

على ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم - [11:34:36](#)

انكم شقاقي ان يصيبكم ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القضي ليست شخصية يا قوم ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون - [11:34:56](#)

ثم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلك بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيف - [11:35:16](#)

لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا مديا قريبة من بحيرة لوط من من من البحر الميت من قري سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل - [11:35:46](#)

من بعثة لوط عليه السلام فاذا به يذكرهم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم وما قوم لوط من بعيد ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم - [11:36:06](#)

ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود رأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين التهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم. باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم - [11:36:36](#)

قالوا ما ندري ايش تقول؟ ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول الذي تقوله نحن لا ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - [11:37:06](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول. وانا لثراك فينا ضعيفا يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما تعجزونا. نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نضع لك - [11:37:26](#)

وبدا يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده مناعة - [11:37:56](#)

ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه. قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقربائك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت - [11:38:10](#)

اه ولولا رهطك لرجمناك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله؟ ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمتنعون الناس اعني لا شعيب عليه السلام لا يأبه بقومه. لا يأبه باقربائه اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يأبه بهم ابا - [11:38:30](#)

فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم. اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدره الله. وانتم تقولون رهطك. فاذا به يرد عليهم غاضبا - [11:39:00](#)

واتخذتموه الوتيرة الان ان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغفلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء مساكين الفقراء كأنه يثيرهم علينا كأنه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان الطرود - [11:39:20](#)

اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد. هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاة. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعوننا الى الله عز وجل الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض ابا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله - [11:40:00](#)

وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد سبحانه الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية. مساكين مجانيين ما يفهمون ما غاية - 11:40:20

شعيب عليه السلام واتباعه قال ان عدنا في ملتكم ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان اعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله عز وجل. الله اكبر. والله ان - 11:40:50

تسير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواعد وذكرى. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ثم بدأ - 11:41:20

ادعوا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقل لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس يحرضون ويشيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل - 11:41:40

يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من؟ الاغنياء الكبراء القادة علية القوم يأتون الى اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل وقال المأ الذين كفروا من او ما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون - 11:42:10 فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان. انما - 11:42:40

فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. فدعا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد. حر. حر شديد وقحط - 11:43:00

اذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها. نتمتع بالظل. فتجمع القوم كلهم فقط الكفار. وبقي المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون - 11:43:40 البعد عن الحر يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا باستحابة ترميهم بشار اذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها. واسكتت حركاتهم - 11:44:00

فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الراجعة فاصبحوا وفي دارهم جائمين. ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت - 11:44:20

الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليه ينظر الى جثثهم ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم ويقول - 11:44:50

فتولى عنهم وقال يكلمهم وهم اموات ويسمعون. وقال يا قومي رسالات ربي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف على قوم كافرين لم احزن ولم اتضايق واهتم واهتم لقوم كافرين - 11:45:20

قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة. مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يطهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام - 11:45:50

جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق. الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل. من ذرية اسحاق - 11:46:10

اسماعيل فلم يأت من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير الانبياء والرسول. وصف الله الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد - 11:46:30

وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرض وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل

وركبها في سبيل الله عز وجل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه - [11:46:50](#)

هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين ثم اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه السلام والعيس او العيص الذي من ذريته - [11:47:20](#)

اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق وبشرنا الله ابراهيم وبشرناه باسحاق نبيا من وباركنا عليه قصة هود وصالح عليهما الصلاة والسلام. هود عليه السلام ارسل في قوم عاد. وهو من ذرية سام ابن نوح - [11:47:40](#)

عليهم السلام. واول من عبد الاصنام بعد الطوفان هم قوم عاد. يسكنون في جنوب الجزيرة العربية. وهؤلاء اعطاهم الله عز وجل قوة وكانوا بينون خياما عالية ذات عماد عظيمة. ويبنون على الجبال قصور ومصانع وعلى الارض - [11:48:21](#)

واعطوا قوة بان كانوا يبطنون بمن حولهم من الامم واذا بطشتم بطشتم جبارين. جاء اليهم هود عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا وحده. فقال الله جل وعلا والى عاد اخاهم هود - [11:48:41](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون كل الانبياء كل الرسل كانت دعوتهم في البداية توحيد الله عز وجل وعبادة الله جل وعلا. وهم جاءوا بعد قوم نوح لان الله عز وجل يقول - [11:49:01](#)

واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. وزادكم في الخلق بسطة. وكان هؤلاء الناس كما قال العلماء عنهم بانهم جفاح. كافرين عتاه متمردين يعبدون غير الله عز وجل. فردوا على من؟ على هود عليه السلام بكل قبح وبكل سفاهة. يقولون اليهود عليه السلام - [11:49:21](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه. وداثما يمر بنا في القرآن ان اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل هم الملأ. الذين يملؤون واجهة الناس وفي المقدمة وهم كبراء القوم وهم عليه القوم. دائما - [11:49:51](#)

وغالبا هم اعداء الرسل واعداء الانبياء واعداء الدعاة الى الله عز وجل. انظروا كيف يخاطبون نبي الله عز وجل؟ قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. يقول انت سفيه يخاطبون من نبي الله عز وجل - [11:50:11](#)

انت سفيه وكذاب. كيف رد هود عليه السلام؟ هل رد عليهم باسلوبهم هل قابل السفاهة بسفاهة مثلها؟ كلا وحاشاه. فانه نبي مبعوث من عند الله عز وجل ماذا قال لهم؟ قال يا قوم اولاً يناديهم يا قوم انتم قومي انتم اقربائي انتم بنو - [11:50:31](#)

امومتي قال يا قوم ليس بي سفاهة ابليكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هل رأيتم اسلوبا اعظم من هذا الاسلوب؟ هل رأيتم ردا افضل من هذا افضل مني؟ يرد عليهم يقول - [11:51:01](#)

يا قوم تقولون ان سفيه لا ليس بسفاهة. انا رسول من عند الله عز وجل ارسلني الرب جل وعلا اليكم ابليكم رسالاته. وانا لكم ناصح مخلص لكم. محب لكم. امين. وانا لا اريد منكم شيئا. لا اريد منكم مالا. ولا اريد منكم جاها. ولا اريد منكم كنزا ولا اريد - [11:51:31](#)

سلطة يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطر افلا تعقلون جاءوا الان يستهزئون به ويتهمونه بالجنون ويتهمون هود عليه السلام يقولون ارأيت هذه الالهة التي تسبها وتتكلم عليها يهود وتنتقصها يهود - [11:51:51](#)

فما اصابتك بالجنون وربما انت الان مجنون بسبب شتمك وعيبك لهذه الالهة. انظروا ماذا يقولون له قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يقولون ما جئتنا ببينة ما عندك اي دليل - [11:52:21](#)

اعندك اي معجزة؟ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك انت تأمرنا ونغير ديننا لاجلك انت؟ انت بشر مثلك مثلنا وما نحن لك بمؤمنين لكن نقول شيئا واحدا. انت قد جننت واصابتك الالهة بالسوء. انظروا كيف يسبونه ويشتمونه - [11:52:41](#)

ويتكلمون عليه. ينصحهم هود عليه السلام. يقول رأيت هذه النعم التي اعطاكم الله عز وجل اياها اسلبها منكم. لا تقولوا انكم الان اقوى امة على وجه الارض. انكم الان اعنى الامم واقوى الامم. هذا الجبروت الذي تملكونه والقوة - [11:53:01](#)

والبطش بالامم سوف يزول كل هذا. هذه سنة الله عز وجل بالخلق. الامم ترقى حتى تكون قوية فان كفرت وظلمت كسرها الرب جل وعلا. اياكم ان تنغروا بقوتكم بل اشكروا الله عز وجل على هذه النعم. اتبنون بكل ربيع اية - [11:53:21](#)

كانوا بينون على الجبال بيوت وقصور. ويبنون عليها بعض المباني عبث لا لاجل السكن ولا لاجل انهم يحتاجون اليه هكذا. بينون على كل مرتفع بعض البيوت وبعض القصور عبث. فقط يعبثون بالنعم ويتكبروا - [11:53:41](#)

على الخلق ويبطشون بالامم. بل بينون المصانع. المصانع مصارف المياه ومجاري المياه بينونها. بل القصور بينونها اتبنون بكل ريع اية اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون واذا كانوا يتجولون في الامم فانهم يبطشون بها لانها اقوى دولة. واقوى امة - [11:54:01](#)

واقوى الناس فاذا تجولوا على الامم اخذوا حقوقهم. وسلبوهم اموالهم وبطشوا بهم. سفكوا ما سفكوا من الدماء وقتلوا قتلوا من قتلوا واخذوا من الاموال ما يشاؤون. الامم والقرى كلها تخاف من قوم عاد. واذا بطشتم بطشتم - [11:54:31](#)

هم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه. وكانوا يأتون الى هود عليه السلام - [11:54:51](#)